

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.egمفتاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للمرأة (دراسة ميدانية في مثلث شلاتين حلايب أبو رمد)

انتصار على حسن علي* و منال سعد سيد

قسم الدراسات الاجتماعية - الشعبة الاقتصادية والاجتماعية - مركز بحوث الصحراء

المخلص

يهدف البحث الى معرفة نوعية الحياة (الرضا المعيشي ، الرضا عن الذات ، الإحساس بالأمان)، والآليات التي تتبعها المنظمات الأهلية لتقديم المساعدات للمبجوتات ، ودور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للمرأة. والعلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين نوعية الحياة كمتغير تابع. والتعرف على أهم المعوقات والمقترحات في هذا الشأن. وتم إجراء البحث بمركز شلاتين على "13" جمعية أهلية مفعلة. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة وفقاً لمعادلة كرجسي ومورجان بلغ قوامها "270" مبجوتة تمثل نسبة 30% من إجمالي المستفيدات من الجمعيات الأهلية، وقد تم جمع البيانات خلال شهري يناير وابريل 2021. عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية سبق إعدادها واختبارها مبدئياً، واستخدم في تحليل البيانات التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وأظهرت أهم النتائج: ارتفاع نسبة الأمية بين المبجوتات بنسبة 33.3%، أن رضا المبجوتات عن دور الجمعيات منخفض بنسبة 83.3%، أن 50% من السيدات نوعية الحياة لديهن منخفضة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوي 0,001 بين الدرجة الكلية لنوعية الحياة للمرأة والمتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، الدخل، درجة الاستفادة من المشروعات التنموية، المشاركة الاجتماعية الرسمية، درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية، درجة الرضا عن المسكن، حيازة المشروعات، الحيازة الحيوانية، والانفتاح الثقافي، درجة الرضا عن الخدمات، وقد جاءت أهم معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية من وجهة نظر المبجوتات هي: قلة إقامة المعارض لتسويق المنتجات البيوية، وقد جاءت أهم المقترحات في نفس الإطار حيث طلبن زيادة عدد المعارض لزيادة التسويق.

الكلمات الدالة: دور المنظمات الأهلية، تحسين، نوعية الحياة، المرأة في شلاتين



المقدمة والمشكلة البحثية

وخدمة قضايا المجتمع (منى الحديدي : 2001). ونتيجة لذلك أعلنت الأمم المتحدة عام 2001 عاماً دولياً للمتطوعين وانطلقت في إعلانها للعام الدولي في تحديد أهدافه من محاور عديدة كان منها دور المرأة البارز في العمل التطوعي ومردودة الإيجابي على المجتمع، الأمر الذي يتطلب الاعتراف به ودعمه على النمو المناسب (عبد العال : 2001، 3).

كما قد شهد عام 2002 اتجاهات متسارعة للمنظمات الأهلية والمجتمع المدني في مصر، ولم تكن أهميته في أنه شهد أول إصلاح تشريعي لقوانين المجتمع المدني فقط، حيث بلغت عدد المنظمات الأهلية في مصر في نهاية عام (2002) (16600) منظمة تعمل في مجال التنمية والرعاية والعمل الخيري، وكذلك حوالي (700) منظمة أهلية جديدة قد تم انتشارها وتسجيلها في عام 2002 واكتسب أهميتها في أن معظمها نشط في مجال التنمية البشرية، وفي سياق الاهتمام ببعض قضايا التنمية البشرية تحددت قضية المرأة كمطلب أو للمشاركة في عملية التحديث (التقرير الثاني للمنظمات الأهلية : 2002). خاصة في المجتمعات الصحراوية، فالمرأة في تلك المناطق تواجه العديد من الأوضاع المجتمعية السيئة، وفي هذا الصدد تمتد على مساحة المناطق الصحراوية قدر عظيم من منظمات المجتمع الأهلي النشطة في مجالات التنمية المختلفة، وعلى وجه الخصوص في مجال التعليم وفي مجال الخدمات الصحية، وفي مجال التعاون بمناشطه العديدة من تقديم ودعم وإدارة أنشطة خيرية ورعاية طوعية لا تستهدف منها الربح، ولكنه من منطلق البر والتكافل والعناية والرعاية، فأقامت العديد من المدارس والمعاهد العلمية والمراكز والمستوصفات الصحية والوحدات التأهيلية والدور الرعاية التخصصية عالية المستوى ومشروعات الإسكان الأهلي .. هكذا سارت المشروعات الخيرية الأهلية جنباً إلى جنب مع المشروعات الحكومية، فقدمت طاقات وإمكانات هائلة عوناً للدولة في مهامها الوطنية، مما ساند ودعم جهود الدولة في تنمية المجتمع، فالإصلاح الشامل هو مثلث ذو أضلاع اقتصادية سياسية اجتماعية فأن تقدم الإصلاح في ضلعين دون الضلع الثالث قد أدى إلى عواقب وخيمة منها التطرف والبطالة والإدمان والعشوائيات. أن الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني هي السبيل الأمثل لتحقيق تنمية متوازنة ومتواصلة، ونتيجة لذلك كان طبيعياً أن يقوم هذا القطاع بسد هذا النقص في أداء الحكومات وأن يتضمن بدوره مجالات جديدة غير مطروقة كآلية لمواجهة الآثار السلبية لهذه السياسات خاصة بالنسبة للفقراء والنساء (يحيى فكرى : 2005، 4) لذلك يعد دور النشاط الأهلي في مجال الرعاية

يحظى موضوع المرأة باهتمام غير مسبوق على المستويين الرسمي والشعبي، بل على المستويات الدولية والقومية والمحلية، ويشترك في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية حتى صار مكون المرأة وتنميتها أحد المكونات الأساسية في برامج التنمية البشرية خاصة وبرامج التنمية الشاملة عامة ولا يستثنى من ذلك دول الشمال المتقدمة أو دول الجنوب الساعية لتحقيق معدلات للتنمية والتقدم لشئوننا مما ينعكس على الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلاد ومن ضرورة النظرة التكاملية للمجتمع الإنساني (عبد الوهاب وآخرون: 2002، 253). على اعتبار أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها في نفس الوقت. وأن المجتمعات تتقدم من خلال جهود أبنائها ومشاركتهم في دعم برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، خصوصاً وأن التنمية البشرية تستند على مفاهيم مثل الارتقاء بنوعية الحياة من خلال زيادة قدرة البيئة الاجتماعية على دعم الظروف التي تخدم الإنسان وتهيئ له الحياة الطويلة السليمة، والمعرفة الوافية، ومستوى المعيشة اللائق الكريم. ولا يتوقف الأمر عند ذلك، إذ لا جدوى من تعزيز القدرات بدون توفير الفرص لاستخدامها، وهذا يعني توفير الفرص المتساوية للجميع بغض النظر عن النوع أو الجنس أو العرق أو الطبقة، في إشباع الاحتياجات، وفي الحصول على المهارات، وفي ممارسة الحرية، وبالتالي فإن مفهوم التنمية البشرية يتضمن الأنصاف، والتمكين، والتوازن، والاستدامة، وهي المعايير أو الأسس التي تستند عليها مفاهيم التنمية البشرية المستدامة (W.T.S;1993,3)، إلا أن الخصائص السكانية تمثل تحدياً خطيراً يعوق التنمية والتقدم، وهناك تحدي من حيث محدودية فرص العمل المتاحة أمام التزايد السكاني وتزايد مخرجات التعليم والبطالة وبخاصة بطالة المتعلمين وضعف إسهام المرأة في الحياة وسوق العمل، فالمرأة العربية لا تزال تواجه نظرة فحواها أنها تصنف على درجة ثانية (حجى : 2003، 427)، ولعل لسلسلة المؤتمرات العالمية الخاصة بالمرأة بدأت نتيجة لاضطهاد المرأة، فعلاقة المرأة بالرجل علاقة تكاملية وليست تماثلية، فالدافع الأول للإنسان هو البحث عن الذات وإثبات الذات يليه تقدير الآخر له ولدوره وإنتاجه بالمجتمع (قراءة في أحوال الوطن : 1999، 272). فلا يمكن أن ينهض مجتمع ما بنصف طاقاته فقط، فالرجل والمرأة هما عماد الحياة ومصدر التاريخ البشري كله ولم يعرف التاريخ عصراً تخلفت فيه المرأة وحدها بل اقترن دورها دائماً بدرجة تقدم المجتمع ونهوض الأمة، مما يبرز أهمية توظيف قدرات المرأة في المشاركة

*الباحث المسنول عن التواصل

البريد الإلكتروني: Entesarali2020@yahoo.com

DOI: 10.21608/jaess.2021.184045

والاجتماعية والاقتصادية للمرأة تعبيراً ايجابياً واضحاً عن إنسانية المجتمع، وتصويراً حقيقياً للتضامن والتكافل الاجتماعي وتحقيفاً للفضائل الإنسانية، وهو توجه ضروري، فالجمعيات الأهلية هنا بمثابة القناة الشرعية التي من الممكن أن تلجأ إليها المرأة بطلب المساعدة. من منطلق أنها الأقل حظاً في فرص العمل والحصول على أجر ثابت، حيث لا تزال مشاركتهم بالنشاط الاقتصادي ضعيفة، ومن منطلق أن الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدني تعتبر أكثر إحساساً بالحاجات الفعلية للمواطنين وبخاصة المرأة في منطقة حلايب ثلاثين أبورماد ولتوضيح الدور الذي يجب أن تلعبه الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة للمرأة في مثلث حلايب ثلاثين أبورماد، وتأثير الإناث وتمكينهم من المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع المحلي -ومن هنا كانت هذه الدراسة التي تسعى إلى توصيف وتحديد الدور الفعلي لإسهام الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للمرأة في منطقة الدراسة.

ثانياً : أهداف الدراسة :

1-الوقوف على مستوى نوعية الحياة (الرضا المعيشي ، الرضا عن الذات ، الإحساس بالأمان) للمرأة في منطقة الدراسة .
2- التعرف على الآليات التي تتبعها المنظمات الأهلية لتقديم المساعدات .
3-التعرف على دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للمبحوثات في منطقة الدراسة من حيث النواحي(الاقتصادية -والاجتماعية- السياسية).

4-تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين نوعية الحياة (الرضا المعيشي ، الرضا عن الذات ، الإحساس بالأمان)
5-التعرف على أهم المعوقات التي تمنع وصول هذه الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية إلى المرأة ومحاولة الوصول التي مقترحات للحد من هذه المعوقات.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:-

-مفاهيم البحث :

1-مفهوم الدور : في محاولة تعريف الدور توجد صعوبات حقيقية لمحدودية الدراسة في مفهوم الدور في قواميس اللغة العربية التي اتجهت إلى تعريفه بمعنى دورة الشيء ، أو هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما. وبناء على ذلك تتابع نمطي لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به فرد من الأفراد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بادوار الأفراد الآخرين.

كما يعرف الدور من ناحية أخرى على أنه العنصر الرئيسي في التفاعل الاجتماعي ، حيث يشير إلى النمط المتكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلي معين(غيث، ١٩٧٩ : ١٩٠). وفي تعريف آخر للدور الاجتماعي على أنه " توقع لسلوك مشترك بين الفاعلين في العلاقات الاجتماعية ، وهو يظهر من خلال التفاعل الاجتماعي ويدعمه ، كما يوجد خارج العملية التفاعلية التي ينبعث منها التوقع . ويشير الجوهري إلى أن الدور يطلق على مجموعة التلميحات الاجتماعية التي تحدد المكانة ويقصد بالمكانة الوضع الذي يشغله الفرد في بناء جماعة معينة ، ولكل فرد مكانة محددة داخل تلك الجماعة وله فيها مرتبة محددة ويخصص له دور يتعين عليه أن يقوم به داخل الجماعة (الجوهري : ١٩٨٤ : ١٣٣).

التعريف الاجرائي للدور: هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة داخل المنظمة لمساعدة النساء في تحسين أحوالهم المعيشية .

2-مفهوم المنظمات الأهلية : فالمنظمات غير الحكومية هي منظمات خاصة تقوم بأنشطة لتقليل المعاناة أو لتحقيق مصالح الفقراء أو حماية البيئة أو تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية أو الالتزام بتنمية المجتمع المحلي وفي الاستخدام الواسع للمصطلح يمكن ان يطلق علي أي منظمة غير ربحية مستقلة عن الحكومة.(سعد الدين وآخرون: 1988 ، 71) ،ومن ثم فإن مصطلح منظمة غير حكومية يغطي مجموعة واسعة من الهيئات التي قد تسعى إلى أهداف متباينة، وعادة ما تكون مختلفة عن أهداف مؤسسات القطاع العام، وتُقام المنظمات الأهلية من قبل الجماعات ومراكز البحوث والمؤسسات الإنمائية والأحزاب السياسية والمنظمات الحرفية والمجموعات الدينية والمنظمات الأهلية والخاصة. (Aditee Nagchowdhury, 1989, 18)، وبالتالي فإن تلك المنظمات لها دور فعال في التنمية بكافة أبعادها الاقتصادية

المنيا، وبلغت شاملة البحث ٣٧٩ مبحوث موزعة حسب الأنشطة التنموية المقدمة لهم : ٥٧ مبحوث من المستفيدين من مشروع الكشك بنسبة ١٥% من العينة ، ١٠٢ مبحوث من المستفيدين من مشروع الجامعة العشر بنسبة ٢٧% من العينة ، ١٢٥ مبحوث من المستفيدين من مشروع إعادة أعمار وبناء المنازل بنسبة ٣٣% من العينة ، ٩٥ مبحوث من المستفيدين من مشروع القروض الصغيرة بنسبة ٢٥% من العينة ، وكانت أهم النتائج أولاً: التعرف على الأنشطة المستقبلية التي يرغب المستفيدين قيام الجمعية بها بالمقابلة الشخصية لعينة البحث عن طريق استمارة استبيان خصصت لذلك تم التوصل الى التعرف على الأنشطة المستقبلية التي يرغب المستفيدين قيام الجمعية بها : ١- إنشاء وحدات صحية متنقلة . ٢- إنشاء بعض المصانع الصغيرة التي يعمل بها شباب القرية كصناعات النسيج والفخار . ٣- إنشاء المشاريع الدججة ضمن مشروعات جمعية الأورمان الخيرية . ٤- مساهمة ومشاركة الجمعية في الأعمال الزراعية كمستلزمات الإنتاج والتقاي . ٥- رصف وتعديل الطرق داخل القرى . ثانياً: التعرف على المقترحات التي يمكن أن توضع في الاعتبار لتفعيل دور تلك المنظمات (جمعية الأورمان الخيرية) وبالدراسة تم التوصل الى حصر تلك المقترحات التي توضع في الاعتبار لتفعيل دور تلك المنظمات من وجهة نظر المبحوثين وهي : ١- العمل على التنسيق بين الجمعية وباقي الجمعيات في المنطقة لزيادة فاعلية الجمعية . ٢- العمل على رفع كفاءة ومستوى العاملين بالجمعية من خلال عقد دورات تدريبية لهم . ٣- توفير الإمكانات المادية للعاملين بالجمعية مثل وسائل الاتصال ، والتنقل الى أماكن تقديم الخدمة في القرى لزيادة كفاءة الجمعية . ٤- إنشاء مكاتب فرعية تمثل الجمعية بالقرى لاختصار وقت تقديم الخدمات وتقليل الضغط على الجمعية الأم . ٥- سرعة بحث الحالات وتقديم الخدمة في أقل فترة زمنية . ٦- تقليل الضمانات التي تأخذها الجمعية على المستفيدين . ٧- تدعيم الجمعية إعلامياً في نشر خدماتها وتعريف الجمهور بها . ٨- توسيع أنشطة الجمعية التنموية لتشمل جميع فئات أهل الريف .

3-دراسة "الموتلي" (2015) عن تقييم جودة الحياة بشياخات مدينة أسبوط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، واعتمدت هذه الدراسة، في قياسها لجودة الحياة، على مجموعة من المؤشرات الموضوعية والذاتية ترتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسكان، وخصت الدراسة إلى تحديد أكثر المؤشرات تأثيراً في جودة حياة السكان من خلال استخدام أسلوب Factor Analysis وتصنيف شياخات مدينة أسبوط تبعاً لجودة حياة سكانها بناء على هذه المؤشرات .

4-دراسة أميرة محمود السيد (2014) إسهامات الجمعيات الأهلية في كفاءة الفتيات الفقيرات المقيلات علي الزواج ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معهن، هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تعيق الجمعيات الأهلية في كفاءة الفتيات الفقيرات المقيلات على الزواج، وتحديد نوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية للفتيات الفقيرات المقيلات على الزواج. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعدد 132 مفردة ممن يستقن من جمعية رسالة للأعمال الخيرية، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعوقات المرتبطة بالجمعية تمثلت في ضعف الإمكانات المادية وقلة عدد العاملين داخل الجمعية وعدم تطوير السياسات والقوانين واللوائح داخل الجمعية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك إجماع على أن احتياج الفتيات الفقيرات على الزواج من الجمعية هي احتياجات مادية، متمثلة في احتياجات لبعض الأجهزة الكهربائية.

5-دراسة عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب (2013)، دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة "دراسة تطبيقية لمنظمات الخيرية، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر في قطاع غزة، وإبراز أهمية تنسيق الجهود بين المنظمات الأهلية لتحقيق التوازن والتكافؤ في التوزيع والدقة والعدالة الاجتماعية عند تنفيذ برامج الفئات المهمشة والمحتاجة في قطاع غزة. انطلقت الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان، تمثلت عينة الدراسة في الإدارة العليا "رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمدير التنفيذي ومدير المشاريع للمنظمات الخيرية المبحوثة كما تم استخدام العينة العشوائية، حيث تم توزيع عينة استطلاعية حجمها 30 استبانة. وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة إلى أن غالبية المنظمات الأهلية في قطاع غزة تلعب دوراً في الحد من معدلات الفقر عبر تقديمها خدماتها لفقراء كالأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تقوم إدارة تلك المنظمات بتقديم مقترحات المشاريع اللازمة لخدمة الفقراء لدي الجهات المانحة بحيث تتوافق مع الخطط الموضوعية من قبل الإدارة

44) وتعد الجمعيات الأهلية أحد أهم صور المجتمع المدني ولها دور محوري وهام في التنمية فيجب أن تعمل طبقاً لأجندة وطنية واضحة المعالم ومعلنة تواجه الفساد وتحقق التضامن والتكافل الاجتماعي في أسمى صورته . (بونس : 2010 ، 112) .

○ **العلاقة بين المنظمات الأهلية والحكومة :** أن القوانين تعطي حق الإشراف على أنشطة الجمعيات الأهلية أصبحت ممارسات بيروقراطية تضعف الاستقلال الذاتي للمنظمات وتحصره في أضيق نطاق. ○ أن تعدد مستويات الرقابة والإشراف الحكومي يخلق إشكاليات عديدة تعوق قيام المنظمات بتنفيذ المشروعات خاصة أن الحكومة تساند سلطات الإشراف وتعطيها الصلاحيات اللازمة للقيام بمهامها. ○ أن الصلاحيات المطلقة التي تخول للحكومة حل الجمعيات أو إدماجها تؤدي إلي حالة انعدام ثقة متبادلة وإلي علاقات متوترة تستطيع الحكومات أن تستخدم تلك الصلاحيات لتهديد المنظمات.

○ يعتبر توزيع الأموال الأجنبية بين الجمعيات والمنظمات مصدرراً من مصادر التوتير فلا تستطيع هذه الجمعيات قبول المساعدات الأجنبية وفقاً للقانون إلا بعد الحصول علي موافقة الحكومة وتشتترط أن تشرف الحكومة علي توزيع تلك المساعدات.

○ تعتبر الحكومة مصدرراً من مصادر التمويل وعليه فهي تحدد أولويات التمويل وقد تصبح العلاقة متوترة إذا بدأت الحكومات تشعر بأن أنشطتها تواجه تهديداً سياسياً أو تحدياً من جانب أنشطة تلك المنظمات أو أن قادة تلك المنظمات يشكلون خطراً يهدد النظام . (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، 2) .

الآليات التي تتبعها الجمعيات الأهلية لتنمية المجتمع :

- 1 - مساعدة ورعاية الأسر والأفراد الذين يعيشون تحت خطوط الفقر .
- ٢ - رعاية الفئات المهمشة من النساء " الأرمال - المطلقات - كبار السن
- ٣ - رعاية الأطفال والأيتام، وأطفال الأسر المفككة، وأطفال الشوارع وعالة الأطفال والأطفال مجهولين النسب والأطفال المساء إليهم.
- ٤ - الرعاية الصحية والمتمثلة في تأمين علاج الفقراء عامة.
- ٥ - تأهيل وتدريب وتعليم وتشغيل مختلف فئات الإعاقة ورعايتهم صحياً واجتماعياً.
- ٦ - تأمين تعليم الأطفال عامة ومحو الأمية للكبار ومساعدته الطلاب الفقراء في تعليمهم الجامعي خاصة.
- ٧ - تنمية المجتمعات المحلية الأقل حظاً والمتمثلة في تحسين وتطوير البنية التحتية في المجتمعات الفقيرة وتوفير الخدمات الأساسية فيها.
- ٨ - تقديم خدمات الإغاثة للمنطق المنكوبة داخل المجتمع العربي أو خارجه (بركلت : 2005 ، 24) .

-الدراسات السابقة :

1-دراسة شيماء أحمد السيد(2018) تحليل جغرافي لبعض مؤشرات جودة الحياة الحضرية في محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء خلال الفترة (1986-2006): تهدف هذه الدراسة دراسة بعض مؤشرات جودة الحياة بمدن محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء، وتتبع تبليها زمنياً خلال فترة الدراسة، ومكانياً بين مدن منطقة الدراسة. ومن خلال دراسة تسعة عشر مؤشراً من مؤشرات جودة الحياة لسكان مدن محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء، تتنوع بين مؤشرات سكانية واقتصادية واجتماعية وسكنية خلال فترة الدراسة، اتضح مدى تبليها مؤشرات الدراسة زمنياً خلال فترة الدراسة، ومكانياً بمدن منطقة الدراسة، وفي ضوء هذا التبليها اعتمد على أسلوب التحليل العنقودي للوصول إلى واقع جودة ونوعية الحياة بمدن المحافظتين، والتغيرات التي طرأت عليها خلال فترة الدراسة. وخلصت نتائج التحليل إلى أن مستوى جودة حياة السكان في مدن جنوب سيناء عامّة كان أعلى من مثيله بمدن شمال سيناء خلال فترة الدراسة، وأن مدن الجهات الساحلية ظلت تحظى بجودة حياة أفضل من المدن الداخلية، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة خلال فترة الدراسة بمدينة واحدة فقط وهي العريش، وانخفاضه بست مدن، وهي شرم الشيخ وسانت كاترين ودهب وبئر العبد والشيخ زويد ورفع، في حين اتسم المستوى بالثبات النسبي في باقي المدن.

2- دراسة أسامة أبو المكارم شاكر، احمد جمال الدين وهبة، رجب دسوقي عبد العزيز(2017) دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات الريفية في محافظة المنيا دراسة حالة جمعية الأورمان الخيرية، استهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على دور جمعية الأورمان الخيرية في تنمية المجتمعات الريفية بمحافظة المنيا وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :- التعرف على الأنشطة المستقبلية التي يرغب المستفيدين في قيام جمعية الأورمان الخيرية بها- التعرف على مقترحات المبحوثين لتفعيل دور تلك المنظمات (جمعية الأورمان الخيرية). أجريت هذه الدراسة في محافظة

قرية مرسى حميرة: 40 كم شمال شلاتين.
- قرية أبرق: 90 كم غرب قرية مرسى حميرة (الوحدة المحلية لمدينة الشلاتين: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. محافظة البحر الأحمر 2021). وتقدم مصر لأهالي المنطقة مساكن مجهزة بجميع الخدمات والمرافق الأساسية، من مياه وكهرباء بدون مقابل. ذلك بالإضافة إلى توفير خدمات الرعاية الصحية والتعليم المجاني. وتقدم معاشاً شهرياً لكل الأشخاص الذين تجاوزوا سن الستين، بجانب تقديم مبالغ مالية للعاطلين، ومصروف يومي لتلاميذ المدارس.
- يبلغ عدد سكان الشلاتين في 1 يناير 2021م حوالي 19198 نسمة .

جدول 1. أسماء الجمعيات الواقعة في نطاق الإدارة الاجتماعية بالشلاتين

م	اسم الجمعية	تاريخ الإصدار
1	جمعية تنمية المجتمع بالشلاتين	مشهرة برقم 64 سنة 1985
2	جمعية محميات البحر الأحمر بالشلاتين	مشهرة برقم 186 سنة 2005
3	الجمعية النسائية بالشلاتين	مشهرة برقم 159 لسنة 2003
4	جمعية تنمية المجتمع بالمحيرة	مشهرة برقم 146 لسنة 2003
5	جمعية تنمية المجتمع بعزبة على جمعه	مشهرة برقم 145 لسنة 2003
6	جمعية تنمية المجتمع بعزبة الصول	مشهرة برقم 148 لسنة 2003
7	جمعية الفاروق للخدمات الاجتماعية بالشلاتين	مشهرة برقم 174 لسنة 2004
8	جمعية الاتحاد للتنمية	مشهرة برقم 372 لسنة 2005
9	جمعية أبناء العيادة والشارية	مشهرة برقم 329 لسنة 2013
10	جمعية تنمية الجنوب	مشهرة برقم 398 لسنة 2017
11	جمعية المستقبل بالشلاتين	مشهرة برقم 170 لسنة 2004
12	جمعية الخدمات الاجتماعية للتنمية	مشهرة برقم 360 لسنة 2014
13	جمعية تنمية مجتمعت بو صحراء شرقية بالشلاتين	مشهرة برقم 240 لسنة 2008
14	جمعية الخيرية لتنمية المجتمع بأبرق	مشهرة برقم 407 لسنة 2019

المصدر : إدارة التضامن الاجتماعي بالشلاتين، 2021.

ثالثاً: عينة الدراسة:

أخذت من عدد السيدات المستفادات من الجمعيات الأهلية بمدينة شلاتين التابعة لمحافظة البحر الأحمر خلال الفترة من يناير إلى إبريل 2021 حيث بلغ عددهم 900 مبحوثة مستفادة من ثلاثة جمعيات مزالوا فطين إلى الآن اما باقي الجمعيات تعتبر شبه متجمدة لنشطتها بسبب جائحة كورونا، وهما جمعية تنمية المجتمع بالشلاتين، جمعية محميات البحر الأحمر بالشلاتين، والجمعية النسائية بالشلاتين، وتم اخذ عينة من واقع كشف سجلات الجمعيات الأهلية في مدينة شلاتين، وباقي الجمعيات قليلة النشاط بسبب جائحة كورونا، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من إجمالي عدد المبحوثات طبقاً لمعادلة مورجان لتحديد حجم العينة وذلك علي النحو التالي:

$$S = X2NP(1-P)/d2(N-1) + X2P(1-P) \text{ (Morgan,1979:607)}$$

حيث أن :

S = حجم العينة المطلوب

X2 = قيمة مربع كاي عند درجات حرية 1 ، ومستوي مغنوية 0.01 وهي تساوي (3.841)

N = حجم الشاملة بمنطقة الدراسة وهي تساوي (900 مبحوثة)

P = نسبة احتمال وجود الظاهرة وهو (0.5) خطأ التقدير

d = نسبة الخطأ المسموح به وهو (0.01) درجة الثقة

وبما أن حجم شاملة العينة بمنطقة البحث هو (900 مبحوث) ،

ويتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة كالتالي :

$$S = 3.841 * 0.5(0.5) / (0.0025 * 899) + 3.841 * 0.5(0.5) = 269$$

وبتقريب يبقى حجم العينة 270 مبحوثة بنسبة 30% . وبناء على ذلك

تم توزيع العينة من كل الخدمات التي تقدمها الجمعيات الثلاثة وهما الجمعية النسائية لتنمية المجتمع، وجمعية محميات البحر الأحمر بالشلاتين، وجمعية تنمية المجتمع بعزبة على جمعه .

رابعاً: أدوات جمع البيانات :

للحصول على البيانات الميدانية اللازمة ، اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية مع المبحوثات بالعينة البحثية ، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم أعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد تم إجراء اختبار قبلي pretest لنموذج الاستبيان ، للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثات للغتها ، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة ثم صياغة الاستبيان في صورته النهائية . وقد تم جمع البيانات خلال الفترة من فبراير إلى مارس 2021 ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها ، وعلى أساسه تم تفرغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي spss .

خامساً : أدوات التحليل الإحصائي :

استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها واختبار فروضها، حيث استخدمت بعض الأساليب الإحصائية الوصفية

العليا في الحد من معدلات الفقر في قطاع غزة. كما تهدف المشاريع التنموية التي تنفذها المنظمات الأهلية في قطاع غزة إلى جني الأرباح وتعزيز مقدراتها المالية. كما تبين من نتائج الدراسة أن مشاريع الإقراض الحسن تسهم في الحد من معدلات الفقر في قطاع غزة بشكل كبير، كذلك من خلال تنفيذ المشاريع الصغرى المنتجة.

6-دراسة جلال شتات، وفاء الكفرانة (2010): الصعوبات التي تواجه

منظمات المجتمع المدني في الحد من نسبة الفقر والبطالة في قطاع غزة، هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التنسيق بين منظمات المجتمع المدني في المشاريع المستهدفة الفئات المهمشة والمحتاجة للأخذ بيدها من جهة وتحقيق العدالة في التوزيع من الجهة الأخرى. وانطلقت الدراسة من الطريقة الوصفية التحليلية، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وقد حدد الباحثان عينة الدراسة في المنظمات المدرجة في شبكة المنظمات الأهلية وعددها 61 منظمة. هذا وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة تمثلت في أن المنظمات الأهلية لاتعاني من نقص في البرامج والتجهيزات الحاسوبية لمتابعة التوثيق وسرعة الاسترجاع للبيانات المتعلقة بالفئات المحتاجة والمهمشة. كما أن هناك ضعف في التنسيق بين المنظمات الأهلية في تكامل البيانات حول الفئات المحتاجة والمهمشة بهدف توزيعها على الجهات المعنية في الوقت المناسب، وهذا وتتحكم المنظمات الأهلية بتوزيع المنح وفق رؤيتها، وليس وفق شروط المانحين.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تبين للباحثة تنوع واختلاف تلك الدراسات، كما تم التوصل إلى أن معظم الدراسات السابقة تتفق في معظم أهداف الدراسة المتعلقة بظاهرة الفقر، ودور الجمعيات الخيرية في محاربتها. كما تتفق مع معظم الدراسات السابقة في استخدام منهج الدراسة. كما استخدمت معظم الدراسات الاستبيان كأداة للدراسة، وأيضاً أن هذه الدراسة جمعت بين عدة أدوات في البحث وهي المقابلة وبعض الوثائق والإحصائيات. بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن اهتمت الدراسة الحالية بتحسين نوعية الحياة للمرأة ، وهذا مالا تطرقه الدراسات السابقة، كما أشارت الدراسة الحالية إلى ظاهرة الفقر للمرأة في المناطق الصحراوية وطبيعتها ومسبباتها وهذا مالم تطرقه الدراسات السابقة أيضاً، حيث ركزت هذه الدراسات علي دور الجمعيات الخيرية أو الأهلية في تحسين الظروف المعيشية للمرأة. كما تميزت الدراسة الحالية بتقديم بعض الآليات التي تتبعها الجمعيات الخيرية لتقديم المساعدات من أجل تحقيق النزاهة والشفافية، والجودة والعدالة في التوزيع.

الطريقة البحثية

فروض الدراسة: : تحقيقاً لأهداف الدراسة وبناءاً على الإطار النظري، فقد

أمكن صياغة الفرض البحثي للدراسة على النحو التالي:

- توجد علاقة مغنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثات: السن، الحالة التعليمية، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الحالة الصحية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الرضا عن الخدمات، الحياة الحيوانية، حياة المشروعات الصغيرة، نوع الأسرة، الحياة الزراعية، المستوى الاقتصادي، درجة الانتماء المجتمعي، التماسك الأسري، والانفتاح الثقافي، درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية وبين الدرجة الكلية لمتغير نوعية الحياة للمرأة بمنطقة الدراسة.

ثانياً: منطقة البحث :

اجري هذا البحث في مدينة شلاتين إحدى مدن محافظة البحر الأحمر ، وقد تم اختيار مدينة الشلاتين لأنه يوجد بها أكثر من 13 جمعية أهلية مفعلة عكس مدينة حلايب التي يبلغ عدد الجمعيات الأهلية فيها 11 جمعية ولكن معظمهم غير مفاعلين ، وتقع مدينة الشلاتين على مسافة 520كم جنوب مدينة الغردقة ، وتبلغ مساحتها الكلية 17000كم2 ومساحتها بدون الظهير الصحراوي 300كم2 ، وتعد الشلاتين مركزاً لتجارة الإبل والأغنام وينتظرها مستقبل كبير من الناحية السياحية ، وتعد شواطئ مدينة الشلاتين غنية بالأسماك المتنوعة والشعب المرجانية . وأغلبية السكان من أئنية واحدة. من البجا وينتمون لقبائل البشاريين والحمد أواب والشنيتراب والعبادة مركز شلاتين، وتتميز بخصوبة أراضيها التي تعتمد في ربيها على المياه الجوفية ومياه الأمطار. وتضم في الجنوب الشرقي جبل علبة، الذي يوجد به ضريح الإمام أبو الحسن الشاذلي، وهو مقصد ديني، يصاحبه سوق تجاري كبير، ويوجد بمدينة شلاتين خمسة قرى هي:

قرية أبو رماد: 125 كم جنوب مدينة شلاتين.

مدينة حلايب: 165 كم جنوب مدينة شلاتين.

قرية رأس الحدارية 22: كم جنوب قرية حلايب.

تلك العبارات الستة مؤشراً رقمياً لقياس درجة الانفتاح الثقافي، وتم تقسيمها الى ثلاث فئات (منخفض 6- لأقل من 12)، (متوسط 12- لأقل من 18)، (مرتفع 18 فأكثر).

16- حالة المسكن للمبحوث: ويقصد به في هذه الدراسة المستوي المعيشي

للمبحوث من خلال ، حالة المسكن الذي تعيش فيه المبحوثه والتي تعبر عن مستوي معيشتها الاقتصادية والاجتماعية، وتم قياس هذا المؤشر من (12) وحدة ، حيث تتضمن حيازة المسكن ، حيث تم إعطاء القيمة (1) مشترك، والقيمة (2) إيجار ، والقيمة (3) ملك ،ومواد البناء ، حيث تم إعطاء القيمة (1) طوب حجر، والقيمة (2) اسمنت ، والقيمة (3) طوب أحمر ، السقف ، حيث تم إعطاء القيمة (1) جريد أو بوص ، والقيمة (2) خشب ، والقيمة (3) خرسانة ، نوع الأرضية ، حيث تم إعطاء القيمة (1) اسمنت ، والقيمة (2) بلاط ، والقيمة (3) سيراميك ، نوع الدهان ، حيث تم إعطاء القيمة (1) جبر ، والقيمة (2) بلاستيك ، والقيمة (3) زيت ، وعددا لادوار ، حيث تم إعطاء القيمة (1) دور ، والقيمة (2) دورين ، والقيمة (3) ثلاثة ادوار فأكثر ، وعدد الحجرات ، حيث تم إعطاء القيمة (1) حجرة ، والقيمة (2) حجرتين ، والقيمة (3) ثلاثة فأكثر ، الإضاءة ، حيث تم إعطاء القيمة (1) كبروسين ، القيمة (2) كلوب ، القيمة (3) كهرباء، مياه الشرب ، حيث تم إعطاء القيمة (1) أبار ، والقيمة (2) شركات ، والقيمة (3) حنفيه داخل المنزل ، الصرف ، حيث تم إعطاء القيمة (1) بالحقل حفرة ، والقيمة (2) ترتش ، والقيمة (3) مواسير ، الأدوات الكهربائية ، حيث تم إعطاء القيمة (1) غير موجودة ، والقيمة (2) بعض منها ، والقيمة (3) موجودة ، زريبة المواشي ، حيث تم إعطاء القيمة (1) بالحقول ، والقيمة (2) خارج المنزل ، والقيمة (3) ملحق بالمنزل ، وذلك كمؤشر رقمي لقياس هذا المؤشر ، وقد تراوح المدى النظري بين (12-36) درجة وتم تقسيم المدى النظري إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا ، مستوى منخفض (12-لأقل من 20) ، ومستوى متوسط من (20-لأقل من 28) ، ومرتفع (28-36) درجة، وكان المتوسط الحسابي 23.04 درجة ، والانحراف المعياري 3.475 درجة .

17-درجة الرضا عن المسكن : ويشير إلى مدى رضا المبحوثه عن المسكن ، وتم التعبير عنه برضى ، لحدما ، غير راضى ، وأعطيت القيم التالية ، (3) ، (2) ، (1) على الترتيب .

18-درجة الرضا عن الخدمات : ويشير إلى مدى رضا المبحوثات عن الخدمات الموجودة بالمنطقة من تعليم وصحة وغيرها من الخدمات، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل مكون من 15 خدمة، وأعطيت القيم التالية:موجود (1)، وغير موجود (صفر)، وراضى (3) ، ولحد ما(2)، وغير راضى(1)، وتم قياس هذا المتغير من خلال مكونين فرعيين هما المكون الأول هو يعكس مستوى وجود الخدمة. أما المكون الثاني فيعكس درجة الرضا عن الخدمات الموجودة. واعتبرت الدراسة مجموع حاصل ضرب المكون الأول (يعكس مستوى وجود الخدمة) في (درجة الرضا عن الخدمات الموجودة) مؤشراً رقمياً لقياس درجة الرضا عن الخدمات لعينة الدراسة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوثات من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوثات، وقد تروح المدى النظري للمقياس من (صفر-60درجة)، وتم تقسيم المدى النظري إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا ، درجة الرضا منخفضة (1-لأقل20)، درجة الرضا متوسطة (20-لأقل40 درجة) ، درجة الرضا مرتفعة (40-60درجة) وكان المتوسط الحسابي 27.1900 درجة ، والانحراف المعياري 10.4598 درجة .

19-الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية لتحسين نوعية الحياة : ويشير إلى الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية ومدى رضا المبحوثات عن الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية من خدمات اقتصادية ، واجتماعية وترفيهية وغيرها من الخدمات، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل مكون من 48 خدمة، وأعطيت القيم التالية:موافق (1)، وغير موافق (صفر)، وراضى (3) ، ولحد ما(2)، وغير راضى(1)، وتم قياس هذا المتغير من خلال مكونين فرعيين هما المكون الأول هو يعكس مستوى وجود الخدمة. أما المكون الثاني فيعكس درجة الرضا عن الخدمات الموجودة. واعتبرت الدراسة مجموع حاصل جمع المكون الأول (يعكس مستوى وجود الخدمة) زائد (درجة الرضا عن الخدمات الموجودة) مؤشراً رقمياً لقياس درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية لعينة الدراسة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوثات من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوثات، وقد تروح المدى النظري للمقياس من (صفر-192درجة)، وتم تقسيم المدى النظري إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا ، درجة

مثل النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات، وتم استخدام تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لتحليل تأثير متغيرات الدراسة على مستوى نوعية الحياة .

ساسا: المتغيرات البحثية وطرق قياسها :

- 1-سن المبحوثه: استخدم عدد السنوات الممتلئة لسن المبحوثه كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير .
- 2-الحالة الزوجية: استخدم تصنيف (متزوجة / أرمل وتعول/ مطلقة وتعول / لم يسبق لها الزواج)، حيث أعطيت القيم (4)، (3)، (2)، (1) لكل منها علي الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 3-مستوى التعليم: استخدم تصنيف (أمية / تقرأ وتكتب / حاصلة على الابتدائية / حاصلة على الإعدادية / حاصلة على مؤهل متوسط / حاصلة على مؤهل عال)، حيث أعطيت القيم (0)، (1)، (2)، (3)، (4)، (5) لكل منها علي الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 4-المهنة: استخدم تصنيف (موظفة حكومية / موظفة قطاع خاص / أعمال حرة / لا تعمل)، حيث أعطيت القيم (4) ، (3) ، (2) ، (1) قرين كل منها كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 5-عدد أفراد الأسرة: استخدم الرقم المطلق لعدد أفراد الأسرة المقيمين بمسكن المبحوثه كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 6-الدخل الشهري للمبحوثه: استخدم الرقم المطلق للدخل الشهري للمبحوثه بالجنية كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 7- مصدر الدخل : استخدام تصنيف (عملي) ، (معاش زوجي) ، (معاش تكافل وكرامة) ، (إبنائي) ، (أخرى) حيث أعطيت القيم (5)، (4)، (3)، (2) ، (1)، قرين كل منها كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير .
- 8-كفاية الدخل : استخدام تصنيف (كافي / لحدما / لا) حيث أعطيت القيم (3) ، (2) ، (1) قرين كل منها كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 9-كيفية مواجهة قلة الدخل : استخدم تصنيف (التقليل من احتياجات الأسرة) ، (تشغيل الأبناء) ، (الاقتراض من الآخرين) حيث أعطيت القيم (3) ، (2) ، (1) قرين كل منها كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 10-الحالة الصحية للمبحوثه: استخدم تصنيف (جيدة / متوسطة / ضعيفة)، حيث أعطيت القيم (3) ، (2) ، (1) قرين كل منها كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 11-هل لديك تأمين صحي : استخدم تصنيف (نعم / لا)، حيث أعطيت القيم (1)، (0) لكل منها علي الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 12- الحيازة الحيوانات : استخدم تصنيف (نعم / لا)، حيث أعطيت القيم (1)، (0) لكل منها علي الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- 13-المشاركة المجتمعية الرسمية: تم قياس هذا المتغير على أساس بعدين أساسيين هما البعد الأول ويعكس مستوى عضوية المبحوثه في ثمانية من المنظمات المجتمعية الرسمية الموجودة بالمنطقة وهي (الجمعية التعاونية الزراعية/ جمعية تنمية المجتمع المحلي / الوحدة المحلية / مركز الشباب / الجمعية التعاونية الاستهلاكية / مجلس آباء المدرسة/ نقابة عمالية / حزب سياسي)، واستخدمت الدراسة تصنيف (رئيس مجلس إدارة/ نائب /سكرتيرة / أمين صندوق / عضو عادي/لا)، حيث أعطيت الدرجات (5)، (4)، (3)، (2)، (1)، (صفر). أما البعد الثاني فيعكس درجة مواظبة المبحوثه على حضور اجتماعات هذه المنظمات الرسمية الثمانية السابقة الذكر، واستخدمت الدراسة تصنيف (دائما/أحيانا/نادرا/لا)، حيث أعطيت الدرجات (3)، (2)، (1)، (صفر). واعتبرت الدراسة مجموع حاصل ضرب البعد الأول (مستوى عضوية المبحوثه في المنظمة) في (درجة مواظبة المبحوثه على حضور اجتماعات المنظمة) مؤشراً رقمياً لقياس درجة المشاركة المجتمعية الرسمية لعينة الدراسة، وتم تقسيمها الى ثلاث فئات هي (منخفض 0-5) ، (متوسط 6-11)، (مرتفع 12 فأكثر) .
- 14- صور المشاركة في المشروعات التنموية: تم قياس هذا المؤشر من خلال ستة عبارات تعكس اتجاه الدراسة نحو المشاركة في المشروعات التنموية، واستخدمت الدراسة تصنيف: (بالمال / بالجهد / بالرأي/ بالدعاية)، حيث أعطيت الدرجات (4)، (3)، (2)، (1) علي الترتيب واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على تلك العبارات الستة مؤشراً رقمياً لقياس درجة المشاركة في المشروعات التنموية ، وتم تقسيمها الى ثلاث فئات هي (مشاركة منخفضة 6- لأقل من 12) ، (مشاركة متوسط 12- لأقل من 18) ، (مشاركة مرتفعة 18 فأكثر)
- 15-الانفتاح الثقافي: تم قياس هذا المؤشر من خلال ستة عبارات تعكس درجة الانفتاح الثقافي لعينة الدراسة، واستخدمت الدراسة تصنيف: (دائما/أحيانا/نادرا/لا)، حيث أعطيت الدرجات (4)، (3)، (2)، (1) علي الترتيب. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على

الصحي تمنح للعاملين في القطاع الحكومي وللطلاب في المدارس ومعظم أفراد العينة يعملون في قطاعات غير رسمية، وأيضا عدم اكتمال منظومة التأمين الصحي الشامل في منطقة الدراسة .

5- وتؤكد البيانات أيضاً ارتفاع نسبة الأمية إذ تبلغ 33.3%، ثم تقرأ وتكتب إذ تبلغ 33.3%، اتضح لنا أن تننى مستوى التعليم بين السيدات ويمكن تفسير ذلك بانتشار نظام الطوائف الحرفية والصناعات اليدوية في مجتمع الدراسة .

6- أوضحت البيانات أن الغالبية العظمى للسيدات تشاركن مشاركة اجتماعية متوسطة 66.7%، وان 33.3% منهن مشاركتهم ضعيفة، ويرجع ذلك لتفاعل المرأة مع المجتمع والمشاركة مع جمعيات تنمية المجتمع .

7- كما أظهرت النتائج مشاركتهم الاجتماعية بصور متعددة منها 33.3% بالرأي، 16.7% بالجهد، ثم 16.7% بالمال .

8- وأوضحت البيانات أيضاً أن الغالبية العظمى لأفراد العينة تقع دخولهم في الفئة من (500: 1000) جنيه وجاءت نسبتهم 83.3%، وثلثها فنقل 1500-3000) ثم فئة (أكثر 3000) وجاءت نسبتهم 16.7%، 0.0% على التوالي.

9- كما تبين أيضاً أن 74% من أفراد العينة تتكون أسرهم من 8 أفراد فأكثر، 26% تتكون أسرهم من 5-8 أفراد، ويرجع ذلك إلى أن سكني المناطق الصحراوية يفضلون زيادة الإنجاب وكثرة الأولاد علي الرغم من أنه لم تكن لديهم المقدرة علي تحمل المسؤولية وإعالة هؤلاء، وأيضا إلى الرغبة في إنجاب الذكور أو أن كثرة الأولاد سواء بنين أو بنات يعملوا علي زيادة دخل الأسرة يعملهم خارج المنزل ونسأل هنا كيف تسمح تلك الأجواء الأسرية في ظل منزل ضيق المساحة وقليل الحجرات وفي عدم وجود مرافق وخدمات كافية وتنشئة أطفال أسوياء فمن المؤكد أن ذلك قد يدفع بأحد أفراد الأسرة إلي الأعمال غير الشرعية لأنها هي التي تدر دخلاً كبيراً للأسرة وأحياناً قد تكون صغيرة وتلك من أساليب التكيف اللاشعورية التي يلجأ إليها فاطني المجتمعات الصحراوية بصورة لانتناسب مع مواردهم المتاحة لدرجة يمكن القول معها أنهم يستثمرون أطفالهم كما يستثمر الأغنياء أموالهم.

10- كما أن الغالبية العظمى من أسر أفراد العينة لا تكفيهم دخولهم وتبلغ نسبتهم 66.6% بينما الأسر التي يكفيها دخلها تبلغ 16,7%، ويؤدي انخفاض الدخل إلي صعوبة في الإنفاق وخاصة الإنفاق علي ضرورات الحياة المتمثل في الطعام فيغلب علي طعامهم المواد التلويبية وقلة تناول اللحوم واختصار عدد الوجبات اليومية وينعكس ذلك علي المستوي الصحي ويؤكد ذلك مقولة من لم يتحكم في خبزه لا يستطيع التحكم في فكره.

11- وبمعرفة كيفية مواجهة أفراد العينة لعدم كفاية الدخل، كشفت الأرقام عن تعدد طرق المواجهة فيشير 33.3% منهم الي أنهم يلجئون الي عدة طرق لحل أهمها التقليل من احتياجات الأسرة، 16.7% الاقتراض من الآخرين، 16.7% تشغيل الأبناء كمصدر إضافي للدخل أو للدول في جمعيات مالية أو للجوء أخيراً إلي الجمعيات الخيرية حين تبوء كل الطرق السابقة بالفشل، ففي ضوء ذلك نجد أن الجمعيات المالية الشهرية تعتبر كوسيلة من أهم الوسائل التي تلجأ إليها معظم الأسر في التكيف الاقتصادي وعادة ما تضع فيها مبالغ كبيرة لتحصل علي عائد كبير يكون مخرراً لديها وفي حالة عدم توافر المال لسداد قسط الجمعية الشهري تسدد من المدخر وبالإضافة الي أنها تمثل مصدر تكيف فهي تشكل مصدراً للأمان فيما توفره من مبالغ يعتمد عليها في قضاء الاحتياجات الأساسية أو تحسين الظروف المعيشية.

12- وكشفت البيانات أيضاً عن حالة المسكن 83.3% حالة منخفضة، 16.7% متوسط ويبدل ذلك على امتلاك الحاجات الأساسية التي تمكنهم من أبسط حقوقهم في البقاء علي قيد الحياة والشعور بأمنيتهم، وعلي ذلك، تؤكد معظم السيدات لمكيتهم لمسكن خاص بهم، وأنه ليس لديهم صرف صحي و لا يملكون وسيلة صرف صحي إلي وقتنا هذا حيث لم تكتمل مشروعات الصرف الصحي في شلاتين ولا زالوا يعتمدون علي وسائل بدائية مما يلوث بالبيئة ويضر بصحة الإنسان والحيوان والنبات، وأيضا ليس لديهم توصيلات مياه داخل المنزل، فأنهم يشربون المياه الي الآن .

13- كما توضح النتائج ان 50% حالتهم الصحية متوسطة، 33.3% ضعيفة، في مقابل 16.7% جيدة ويرجع ذلك الي أنهم يفضلون الذهاب إلي أقرب مستشفى وليس الي أطباء خاصين، وأيضا يفضلون الذهاب إلي المعالجين الشعبيين .

14- كما أظهرت النتائج امتلاك 63% من السيدات حيوانية من أغنام وجمال، 37% لا يمتلكون.

15- وان 83.3% لا يمتلكون مشروعات صغيرة، في مقابل 16.7% لا يمتلكون .

16- وان معظم هذه المشروعات تكون 83.3% انتاجي مثل المشغولات اليدوية والنقصيل، 16.7% مشروعات خدمية مثل أكشاك وغيرها وان درجة نجاح هذه المشروعات 83.3% درجة متوسطة، 16.7% كبيرة ويرجع ذلك الي ان معظم السيدات في شلاتين يقومون بعمل المشغولات اليدوية من حلي واكسورات وشنط من الجلد والخرز، وكانت تسوق وتعرض في معارض كثيرة ولكن جاءت جائحة كورونا أوقفت الأسواق والمعارض مما أدى الي سوء الأحوال بالنسبة للسيدات وعدم تسويق هذه المنتجات .

الرضا منخفضة (1-لأقل65)، درجة الرضا متوسطة (65-لأقل 129درجة)، درجة الرضا مرتفعة (129درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابي 27.1900 درجة، والانحراف المعياري 10.4598 درجة.

المتغير التابع

20-متغير نوعية الحياة ويشمل -الرضا عن الذات : وقد تم قياس هذا المتغير من

خلال مؤشر يتكون من عشر عبارات تتعلق بالرضا عن الذات، وقد طلب من المبحوثة أن تعبر عن رأيها في كل عبارة وفقاً لأحد ثلاث استجابات هي (موافق، لحدما، غير موافق) وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم (1,2,3) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، أما في حالة العبارات السلبية فقد أعطيت القيم (3,2,1) على الترتيب، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوثة لتعبر عن مستوى الرضا عن الذات لدى المبحوثة، وقد تراوحت درجات هذا المقياس بين (10-30 درجة).

-الإحساس بالأمان: وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مؤشر يتكون من عشر عبارات تتعلق بالإحساس بالأمان، وقد طلب من المبحوثة أن تعبر عن رأيها في كل عبارة وفقاً لأحد ثلاث استجابات هي (موافق، لحدما، غير موافق) وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم (1,2,3) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، أما في حالة العبارات السلبية فقد أعطيت القيم (3,2,1) على الترتيب، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوثة لتعبر عن مستوى الرضا عن الذات لدى المبحوثة، وقد تراوحت درجات هذا المقياس بين (10-30 درجة).

الرضا المعيشي: وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مؤشر يتكون من عشر عبارات تتعلق بالرضا المعيشي، وقد طلب من المبحوثة أن تعبر عن رأيها في كل عبارة وفقاً لأحد ثلاث استجابات هي (موافق، لحدما، غير موافق) وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم (1,2,3) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، أما في حالة العبارات السلبية فقد أعطيت القيم (3,2,1) على الترتيب، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوثة لتعبر عن مستوى الرضا عن الذات لدى المبحوثة، وقد تراوحت درجات هذا المقياس بين (10-30 درجة).

القياس الكمي لأجمالي متغير نوعية الحياة: اشتمل هذا المفهوم على ثلاثون عبارة تعكس رأي المبحوثات في إجمالي متغير نوعية الحياة. واستخدام تصنيف (موافق/ الي حد ما / غير موافق)، حيث أعطيت الدرجات (3، 2، 1) أو العكس حسب اتجاه العبارة واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات عينة الدراسة على العبارات الثلاثون مؤشراً رقمياً لقياس رأي المبحوثات في إجمالي وجود متغير نوعية الحياة للمرأة، وتم تقسيمها الي ثلاث فئات (منخفضة 30 لأقل من 50)، (متوسطة 50-لأقل من 70)، (مرتفعة 70درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابي 104.9، والانحراف المعياري 24.95.

النتائج والمناقشات

ثالثاً : المعوقات التي تحد من استفادة المبحوثات من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية وأهم المقترحات للحد من هذه المعوقات من وجهة نظر المبحوثات :

تم وضع سؤال مفتوح لحصر تلك المعوقات و المقترحات لحد من هذه المعوقات من وجهة نظر المبحوثات. وتم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، وتم ترتيب هذه المعوقات والمقترحات حسب الأهمية النسبية على مستوى المقترحات كلها.

1-وأوضحت البيانات أن نصف العينة من السيدات كانت للفئة (من 35:لأقل من50)سنة وبلغت النسبة 50% تليها نسبة 33.3% لمن تتراوح أعمارهم من 50 سنة فأكثر ثم فئة العشرينات الي 35 عاماً والتي بلغت 16.7%

وهذا يوضح أن التركيز الأكبر كان علي الفئة الثانية لأنها أكثر الفئات ارتباطاً بموضوع الدراسة فتركز في تلك الفئة النساء المطلقات وأرامل الذين يعولون أطفالاً وأسر أو الرجال الذين تعرضوا لحادث أو ظروف ما أفقنتهم القدرة علي العمل وكسب العيش فلجأنا إلي الجمعيات الخيرية.

2-وأوضحت البيانات أن ثلث العينة من السيدات المتزوجات وتعول، حيث جاءت نسبتهم 33.3%، ثم فئة الأرامل والمطلقات التي تعول حيث جاءت نسبتهم 33.3% تليها فئة المتزوجات ولكن لا تعول بنسبة 16.7%، وقد يكون هناك علاقة ارتباطية بين الحالة الاجتماعية وعينة البحث حيث أن معظم أفراد العينة من الأرامل والمطلقات اللائي فقدن من يعولهن.

3- كما أكدت أن الغالبية العظمى 74% من السيدات يعملون أعمال حرة هامشية لا تدر سوي دخلاً ضئيلاً لا يكفي حتي بالكاد ظروف المعيشة المتقلبة، وأن 16.7% منهم عملهم بصفة دائمة (وهم غالباً العاملين بالقطاع الحكومي) إضافة إلي أن 9.3% من أفراد العينة لا يعملون وأرجعوا ذلك لأسباب معينة فأشارت منهن أنه لا يوجد عمل متاح لهم وأن الدولة لا توفر لهم فرص عمل وأضاف آخريين منهن أن الشغل المتوفر في سوق العمل لا يتناسب مع قدراتهن، ومنهم غير قادرات صحياً .

4-أظهرت نتائج الدراسة ان معظم السيدات 66.7% لديهم تأمين صحي، بينما 33.3% منهن ليس لديهم تأمين صحي . ويرجع ذلك الي ان التأمين

جدول 2. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثات وفقا لخصائصهم الشخصية

المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتغيرات المستقلة	عدد	%
1-السن			12-حالة المسكن		
(20- لأقل من 35 سنة)	45	16.7	مستوى منخفض (12- لأقل من 20)	225	83.3
(35- لأقل من 50 سنة)	135	50	مستوى متوسط (20- لأقل من 28)	45	16.7
(50 سنة فأكثر)	90	33.3	مستوى مرتفع (28 درجة فأكثر)	-	-
الإجمالي	270	100	الإجمالي	270	100
2-الحالة الاجتماعية			13- عدد أفراد الوحدة المعيشية		
(متزوجة وتعمل)	90	33.3	(أقل من 5)	-	-
(متزوجة ولا تعمل)	45	16.7	(5 أفراد - لأقل من 8)	70	26
(أرمل /مطلق وتعمل)	90	33.3	(8 أفراد فأكثر)	200	74
(أرمل /مطلق ولا تعمل)	30	11.1	الإجمالي		
- أعزب	15	5.6	100	270	100
الإجمالي	270	100			
3-الحالة العملية			14-الحالة الصحية		
موظفة بالحكومة	45	16.7	(-ضعيفة)	90	33.3
بالقطاع الخاص	200	74	(-متوسطة)	135	50
أعمال حرة	25	9.3	(-جيدة)	45	16.7
طالبة	25	9.3	الإجمالي		
- لا تعمل	270	100	100	270	100
الإجمالي	270	100			
4-هل ليك تأمين صحي			15- الحيازة الحيوانية		
نعم	180	66.7	لا	100	37
لا	90	33.3	نعم	170	63
الإجمالي	270	100	الإجمالي	270	100
المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتغيرات المستقلة	عدد	%
5-الحالة التعليمية			16-حيازة المشروعات الصغيرة		
(-أمي)	90	33.3	نعم	225	83.3
(-يقرا ويكتب)	90	33.3	لا	45	16.7
(-ابتدائي)	20	7.4	الإجمالي		
(-إعدادي)	15	5.6	100	270	100
(-تعليم متوسط)	55	20.4			
(-تعليم جامعي)	-	-			
الإجمالي	270	100			
6-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية			17-درجة الرضا عن الخدمات		
مشاركة منخفضة (1- لأقل من 9)	90	33.3	(1- لأقل من 15 درجة) لا توجد خدمات	0	0
مشاركة متوسطة (9- لأقل من 18)	180	66.7	(52- لأقل من 87 درجة) الرضا ضعيف	225	83.3
مشاركة مرتفعة (18 فأكثر)	-	-	(87- لأقل من 122 درجة) الرضا متوسط	45	16.7
الإجمالي	270	100	(22 درجة فأكثر) رضا قوي	-	-
			الإجمالي	270	100
7-الانفتاح الثقافي			18-درجة الاستفادة من المشروعات التنموية		
درجة انفتاح منخفض (1- لأقل من 8 درجات)	200	74	استفادة كبيرة (27 درجة فأكثر)	90	33.3
درجة انفتاح متوسط (8- لأقل من 16 درجة)	70	26	استفادة متوسطة (18- لأقل من 27)	180	66.7
درجة انفتاح مرتفع (16-24 درجة)	-	-	استفادة صغيرة (9- لأقل من 18 درجة)	-	-
الإجمالي	270	100	استفادة منعدمة (أقل من 9)	-	-
			الإجمالي	270	100
8-مصدر الدخل			19-عضوية المنظمات الأهلية والحكومية		
-عملي	225	83.3	غير عضو (0- لأقل من 9)	224	83
معاش زوجي	20	7.4	عضوية منخفضة (9- لأقل من 21)	46	17
معاش تكافل وكرامة	10	3.7	عضوية متوسطة (21- لأقل من 33)	-	-
-إبناني	10	3.7	عضوية منتظمة (33-45 درجة)	-	-
-أخرى	5	1.9	الإجمالي	270	100
الإجمالي	270	100			
9-كافية الدخل			20-الدخل الشهري		
كافي	45	16.7	(500- 1000)	45	16.7
لحدما	45	16.7	(1500- 3000)	225	83.3
غير كافي	180	66.6	(3500 فأكثر)	-	-
الإجمالي	270	100	الإجمالي	270	100
10-كيفية مواجهة قلة الدخل			21-خوعية المشروعات الصغيرة		
-التقليل من احتياجات الأسرة	90	33.3	-إنتاجي	225	83.3
-تشغيل الأبناء	45	16.7	-خدمي	45	16.7
-الاقتراض من الآخرين	45	16.7	-سלعي	-	-
-أخرى	90	33.3	الإجمالي	270	100
الإجمالي	270	100			
11-حضور المشاركة في المشروعات التنموية			22-درجة نجاح المشروعات الصغيرة		
-بالمال	45	16.7	كبيرة	45	16.7
-بالجهد	45	16.7	متوسطة	225	83.3
-بالرأى	90	33.3	ضعيفة	-	-
-بالدعاية	90	33.3	الإجمالي	270	100
-أخرى	270	100			
الإجمالي	270	100			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

جدول 3. الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية لتحسين نوعية الحياة

الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية			
ترتيب	%	تكرار	أولاً: الخدمات الاقتصادية
1	92.3	260	عمل بحث اجتماعي عن الحالة التي تحتاج المساعدة
2	16.7	45	بحث شكوى المرأة والعمل على إزالتها
3	98.1	265	عمل دورات تدريبية للمرأة لتوكلها لسوق العمل
4	11.1	30	عمل حملات توعية للمرأة عن أهمية العمل
5	66.7	180	تقديم مساعدات نقدية شهرية
6	16.7	45	تقديم قروض ميسرة للمرأة
7	33.3	90	عمل مشاريع صغيرة للمرأة
8	70.4	190	- محاولة تسويق المنتجات التي تقوم بعملها المرأة
9	28.5	77	تقديم مساعدات عينية للفتيات المقبلات على الزواج
10	25.6	69	تقديم المساعدات النقدية لنوى الاحتياجات الخاصة
11	98.5	266	مساعدة السيدات على عمل المشغولات اليدوية وتسويقها من خلال الجمعية
12	26	70	شراء بعض الحيوانات وإعطائها للمرأة لتحسين مستوى الدخل
ثانياً: الدور الاجتماعي: 1: التعليم			
1	12.2	33	- تقدم برامج تعليمية وعمل فصول محو الأمية
2	3.7	10	تقدم برامج لتعليم الكمبيوتر
3	5.6	15	عمل فصول تعليمية لنوى الاحتياجات الخاصة
4	29.6	80	توعية الفتيات على بقائهم في التعليم
5	20	54	تقديم الأنوات الدراسية للفتيات للبقاء في التعليم
6	15.6	42	عمل فصول تقوية للمرأة للتعليم
7	1.9	5	عمل دورات تعليمية للعناية بالذات
8	14.8	40	عمل ندوات لزيادة التوعية الدينية
9	3.3	9	عمل حضانات للأطفال للمرأة العاملة
10	11.9	32	مساعدة المرأة في كيفية التواصل مع أبنائها وترتيبهم
11	36.7	99	مساعدة الأطفال الأيتام
12	5.6	15	مساعدة المرأة في توعيتها بمرحلة المراهقة لابنائها وكيفية التعامل معهم
13	29.3	79	توعية المرأة بأهمية التعليم في المجتمع
2: الصحة			
1	-	-	توفر تطعيمًا دوريًا للأطفال
2	-	-	- توفر برامج تغذية للمرأة المعيلة
3	3.7	10	توفر طبيبًا مقيما
4	3	8	توفر معدات وأجهزة طبية
5	4.4	12	- توفر سيارة إسعاف
6	14.8	40	تحول السيدات بأي مرض إلى المستشفى
7	29.6	80	توفر للمرأة الأدوية اللازمة
8	3.3	9	مساعدة المرأة في عمل العمليات التي تحتاج إلى تكلفة عالية
9	37	100	مساعدة المرأة في عمل التحليل اللازمة لها
10	41.5	112	مساعدة كبار السن في الكشف الدوري على الصحة
11	66.7	180	مساعدة كبار السن في الحصول على الأدوية للأمراض المزمنة
12	1.1	3	تقديم المساعدات النقدية لشراء بعض الأجهزة الخاصة بنوى الاحتياجات الخاصة
3-الخدمات والبرامج الرياضية والترفيهية			
1	-	-	تقيم مسابقات رياضية وبرامج لياقة بدنية للمستفيدين
2	-	-	تنظم رحلات
3	-	-	- تقيم حفلات ترفيهية
4	3.7	10	تنظم مسابقات
5	-	-	أخرى تذكر
ثالثاً: الدور السياسي			
1	-	-	التوعية السياسية للمرأة
2	18.5	50	عمل ندوات لتوعية المرأة بأهمية مشاركتها السياسية
3	11.1	30	عمل بطاقات انتخابية للمرأة
4	16.3	44	مساعدة المرأة عمل البطاقات الرقم القومي
5	33.3	90	مساعدة المرأة في توثيق عقود الزواج
6	41.9	113	عمل شهادات الميلاد للمرأة التي لم يعمل لها
7	18.5	50	معرفة المرأة بالحقوق وواجبات التي عليها اتجاه مجتمعها
8	20.4	55	توعية المرأة بالإدلاء بصوتها بالانتخابات البرلمانية
9	3.7	10	مساعدة المرأة في اختيار الشخص المناسب لمجتمعها في المحليات
10	-	-	مساعدة المرأة في المشاركة في البرلمان
11	1.5	4	عمل نوات تداريبية لكيفية مشاركة المرأة سياسيا

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

17-أوضحت نتائج الدراسة ان 66.7% من السيدات نسبة استفادتهن ضعيفة من المشروعات التنموية التي تقام في منطقة شلاتين, 33.3% درجة استفادتهن متوسطة, ويرجع ذلك ان معظم هذه المشروعات لاهتم بما تتطلبه هذه السيدات من احتياجات ومشروعات تخدم هذه الطائفة .

18-تبين نتائج الدراسة ان 83.3% من العينة درجة رضاهم عن الخدمات التي تقدمها الدولة تكون ضعيفة , في مقابل 16.7% متوسطة , وذلك يرجع الى قلة الخدمات في المنطقة , وحتى ان وجدت لا تعمل بطريقة كفاً , مثل قلة الخدمات الصحية وأيضاً عدم كفاءة المدارس والمدرسين , مما تسبب إلى ارتفاع نسبة التسرب من التعليم الابتدائي والإعدادي كما يتضح لنا تدهور قيمة التعليم الثانوي العام حيث لم يمثل أحد من أفراد العينة بالإضافة الي تضائل نسبة التعليم الجامعي وهذا يؤكد علي تدهور قيمة التعليم في المناطق الحدودية, والملاحظ أن المدرسة فشلت في اجتذاب نسبة كبيرة من التلاميذ وطبيعي أن الأسرة لم تكن عاملاً مشجعاً أو ميسراً لمواصلة التعليم كما أن التعليم الأساسي الذي يعد من المفترض أن يتاح لكل المصريين علي اختلاف مستوياتهم وبصرف النظر عما سيتخذونه من مهن في المستقبل ومدته 8 سنوات دراسية هذا التعليم لم يعد في حقيقة الأمر مجانياً أو ميسوراً للمعدين فالتلميذ لم يعد قادراً علي التحصيل داخل الفصل وعليه أن يستعين بكتب خارجية مساعدة أو دروس خصوصية أو أولياء أمور متعلمين يكملون مهنة المدرس في البيت أو يحلون محله كذلك نلاحظ أيضاً انخفاض مستوى التعليم لأرباب هؤلاء الشباب والأخوة الأكبر وربما يعني ذلك اتجاهات سلبية إزاء التعليم وحتى لو كانت هناك رغبة في التعليم فإنها تعني عجزاً من جانب الأسرة عن أداء دور المدرس داخل المنزل ومع توافر كل هذه الظروف مجتمعة تكون النتيجة واحدة وهي تسرب الأطفال من التعليم. وأيضاً فقد الثقة في الدولة كمصدر لتحقيق أحلامهم وتطلعاتهم , وان الأسباب التي تجعل المواطنين يشعرون بالأمان المجتمعي لعل أبرزها توفير رعاية صحية سليمة لهم ولأسرهم, القدرة علي تعليم الأبناء حتي مراحل التعليم النهائية إضافة الي تحقيق العدالة الاجتماعية وتوافر فرص عمل وعدم انتشار المحسوبية وتكافؤ الفرص للجميع.

يتضح من الجدول رقم (3) أن أفراد العينة يتلقون خدمات ومساعدات من ثلاثة جمعيات خيرية, وأن أبرز هذه الخدمات جاءت نسبتها كالتالي 26.6% يحصلون علي إعانات مالية من (مساعدات شهرية – الحصول على مبلغ من المال لمساعدة الفتيات المقبلات على الزواج), 24% يحصلون علي خدمات وتسهيلات صحية ومن أبرز هذه الخدمات (14.3% منهم توفر لهم الجمعيات الخيرية علاج شهري, 9.7% تم مساعدتهم في إجراء عمليات جراحية لهم أو تسهيل العلاج علي نفقة الدولة) 14.5% يحصلون علي توفير جهاز للعراس 16.2% يحصلون علي إعانات عينية (15.6% كذلك الخير كوسيلة لكسب العيش بصفة مستمرة, 9.7% تم تدريبهم علي تعلم حرفه, 3.9% من السيدات تم توفير أغنام لهم كمصدر للرزق), 15.6% , يحصلون علي خدمات تعليمية (1.5% تساعدهم الجمعيات الخيرية في تعليم السيدات في فصول محو الأمية ,9% تقدم لهم الجمعيات الخيرية إعانات مادية للطلاب ودفع المصروفات عن غير القادرين), 3% يحصلون على الطعام والملابس. ولهذا تبين أن الدور الاقتصادي أكثر الأدوار التي تقدم للسيدات , ثم الدور الاجتماعي من رعاية صحية وتعليمية للمرأة , ثم الدور السياسي الذي لم تظهر فيه الجمعيات خدمات كثيرة ولكن كان مقصور على عمل البطاقات الانتخابية ويقوم بتنفيذها مكتب شئون القبائل , وأيضاً عمل البطاقات الرقم القومي .

و يتضح من الجدول رقم (4) أن رضا السيدات لدور الجمعيات الأهلية في مناطق سكنهم كان علي التوالي 83.3% درجة رضا منخفضة, في مقابل 16.7% متوسطة, بحيث ان تقديم الخدمات بالجمعيات يتسم بالتعقيد وعدم الوضوح , ويرجع ذلك الي إتباع الطريقة الروتينية وعدة شروط قد تكون مجحفة للبعض إضافة الي أن أعداد المتقدمين للحصول علي خدمات قد تكون كثيرة جدا بدرجة لا تناسب موارد الجمعية فيتم حرمان الكثيرين منها وتبقى معاناتهم قيد الحل. كما أظهرت النتائج أيضا عدم كفاية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية للسيدات للارتقاء بمستوي معيشتهم, ويرجع ذلك الي جملة من الأسباب أنها عبارة عن مساعدات مالية وتنتهي وأنها ليست دائمة ولأن احتياجات السيدات متعددة وأغلبها يتعلق بالاحتياجات الأساسية التي لايمكن الاستغناء عنها , أما فيما يتعلق بدور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة بالنسبة للسيدات فأكدت الغالبية العظمى من السيدات أن دورها لا يكفي لتحسين نوعية الحياة لأن هذا يتجاوز موارد الجمعيات الأهلية بكثير ولأنه أحيانا تكون الخدمة موسمية وبذلك فهي ترتبط بأوقات بعينها في السنة كما أن السيدات أغلبهم لا يلجئون للجمعيات الخيرية كحل لمواجهة أزماتهم.

جدول 4. يبين درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية للمرأة في منطقة الدراسة

درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية	التكرار	%
درجة رضا منخفضة (54-لأقل من 90 درجة)	225	83.3
درجة رضا متوسطة (90-لأقل من 126 درجة)	45	16.7
درجة رضا مرتفعة (126 درجة فأكثر)	-	-
الإجمالي	270	100

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان 2021.

يتضح من الجدول رقم (6) أن 50% من السيدات تكون نوعية الحياة لديهم منخفضة، في مقابل 33.3% تكون نوعية الحياة لديهم متوسطة، ويرجع ذلك إلى أن الدولة بالرغم من تقدمها في تنمية وعمل مشروعات خدمية ورعاية لاهالي المنطقة، إلا أن دورها لا يكفي في تحسين نوعية الحياة للمرأة هناك، ويرجع ذلك إلى أن مستوى الخدمات الصحية والتعليمية لم يكن كافي للمرأة من رعاية صحية متمثل في تواجد المستشفيات المتخصصة والمراكز الطبية لكل المناطق هناك، وأيضاً الاهتمام بتعليم المرأة، وعلى الأمهات بتعليم أبنائهم، ومحاولة القضاء على ظاهرة التسرب من المدارس بسبب الذهاب إلى الجبال والتقيب عن الذهب، وأيضاً الهجرة الغير شرعية للشباب، ومحاولة إيجاد فرص عمل للمرأة ومحاولة تمهيتها وزيادة المهارات والقدرات لديها، لتمكينها اقتصادياً واجتماعياً، وإحساسها بالأمن والأمان من المستقبل، كل هذا إلى جانب دور الجمعيات الأهلية التي تقوم بدور مهم بجانب الدولة من توفير رعاية صحية، وتوثيق شهادات ميلاد وزواج للمرأة، إلى جانب عمل المعارض الخاصة بالمنتجات اليدوية للمرأة من شغل يدوي للجلود والخوص والخرز، والوقوف بجانب المرأة المعيلة ومساعدتها ومحاولة تنمية مهارتها لفتح آفاق جديدة لها من العمل وتحسين مستواها الاقتصادي، وهذا كله يؤدي إلى تحسين مستوى نوعية الحياة للمرأة، وهذا لن يحدث إلا إذا تعاون المجتمع المدني مع الحكومي. وأيضاً الاهالي يكونون على مستوى وعي لما يحدث.

جدول 6. يبين درجة نوعية الحياة للمرأة في منطقة الدراسة

درجة مستوى نوعية الحياة للمرأة في منطقة الدراسة	التكرار	%
درجة منخفضة (30-لأقل من 50 درجة)	135	50
درجة متوسطة (50-لأقل من 70 درجة)	90	33.3
درجة مرتفعة (70 درجة فأكثر)	45	16.7
الإجمالي	270	100

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان 2021.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغير التابع الدرجة الكلية لنوعية الحياة:

- اتضح من النتائج بالجدول رقم (7) استخدام معامل الارتباط لبيرسون للمتغيرات الكمية المتصلة وقد جاءت على النحو التالي.

- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوي 0.01 بين الدرجة الكلية لنوعية الحياة للمرأة والمتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، الدخل، درجة الاستفادة من المشروعات التنموية، المشاركة الاجتماعية الرسمية، درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية، درجة الرضا عن المسكن، حيازة المشروعات، الحيازة الحيوانية، والانفتاح الثقافي. درجة الرضا عن الخدمات، وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب 0.782-0.397-0.442-0.566-0.388-0.527-0.858-0.755-0.358-0.566.

جدول 7. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون للعلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الكمي وبين الدرجة الكلية لنوعية الحياة للمرأة كمتغير تابع في منطقة الدراسة.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط
1- السن	**0.747
2-المستوى التعليمي	**0.782
4- الدخل	**0.397
5-درجة الاستفادة من المشروعات التنموية	**0.822
6-المشاركة الاجتماعية الرسمية	**0.442
7-درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية	**0.566
8-درجة الرضا عن المسكن	**0.358
9-حيازة المشروعات	**0.755
10-الحيازة الحيوانية	**0.858
11-الانفتاح الثقافي	**0.527
12-درجة الرضا عن الخدمات	**0.388

**مستوى المعنوية 0.05

**مستوى المعنوية 0.01

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان 2021.

- يمكن تفسير وجود علاقة معنوية بين درجة نوعية الحياة للمرأة وبين المتغيرات الشخصية للمبحوثات من السن والتعليم والدخل والرضا عن

يتضح من الجدول رقم (5) ان نسبة 65.7% من السيدات يشعرون بالرضا المعيشي، ويرجع ذلك إلى ان الفترة الأخيرة بدأت الدولة فعلياً بتنمية المناطق الحدودية ومنها مثلث شلاتين حلايب أبو رماد، من خلال التعمير وبناء مساكن تناسب طبيعة الحياة في شلاتين، وتتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم، وأيضاً المرأة هناك لها وضعها واحترامها بالنسبة لقبيلتها وزوجها، والمرأة تحاول التكيف مع الوضع الحالي، وتوفير التمويل للسيدات المعيلات في حلايب وشلاتين وأبو رماد من خلال صندوق تحيا مصر، بالإضافة إلى تخصيص مشروعات لنوى القدرات الخاصة وأيضاً جهود الدولة في تنمية حلايب وشلاتين، وانعكاس ذلك على أوضاع المرأة هناك، وتبين أيضاً أن نسبة 51.4% من السيدات لديهم رضا عن الذات، وهذا يرجع إلى أن المرأة هناك ليس لها طلبات كثيرة في الحياة، سوى حياة كريمة لها ولأولادها، وأظهرت النتائج أن نسبة 58% من السيدات لديهم الإحساس بالأمان والأمن في المنطقة، بسبب اهتمام الدولة بالبنية التحتية وإقامة مشروعات تنموية جديدة، وتطوير المنازل وإنشاء مدارس جديدة، والتوعية الصحية، مما خلق بيئة آمنة تليق بالمرأة وتحقق لها الأمن والأمان، مؤكدة ان ما يحدث في حلايب وشلاتين الآن هو بناء الإنسان، مقترحة إقامة معارض للبيت النوبي والبحر الأحمر والفنون الشعبية والحرف اليدوية كوسيلة لفتح أبواب جديدة للسياحة الثقافية.

جدول 5. المتغير التابع نوعية الحياة وتشمل (الرضا المعيشي -الرضا عن الذات -الإحساس بالأمان)

م	نوعية الحياة	موافق	لحمدا	غير موافق	
ك	%	ك	%	ك	
1	أنا أحسن من غيري في حاجات كثيرة	200	74.1	70	25.9
2	أنا راضية عن حالي الآن	100	37	20	7.4
3	المكان اللي أنا فيه كويس أوى	80	29.6	70	26
4	الحياة صعبة أوى	230	85.2	10	3.7
5	العيال بقوا متعبين أوى	250	92.6	5	1.8
6	الحياة الآن مكلفة	233	86.3	17	6.3
7	الجهد معنوش ذى زمان	111	41.1	9	3.3
8	العيال معنوش بتساعد	200	74.1	10	3.7
9	بحب اعمل كل حاجة بنفسى	180	66.7	30	11.1
10	التلفزيون يسعدك شوية الآن	190	70.4	25	9.2
	ثانياً: الرضا عن الذات	ك	%	ك	%
1	انتى راضية عن نفسك	80	29.6	150	55.6
2	اشعر بالذاتى في وسط قبلى	170	63	80	29.6
3	كان نفسك تعمل حاجة ومعنوشك الآن	165	61.1	65	24.1
4	هل زواجك يقدرك من وجهة نظرك	210	77.8	50	18.5
5	هل هنا يقدرن المرأة	170	63	80	29.6
6	هل الآن تحصلين على حقوقك في كل شيء	60	22.2	120	44.4
7	هل إلى الآن لم تشعري بذاتك	100	37	120	44.4
8	هل يأخذ زوجك رأيك في كل شيء	90	33.4	140	51.8
9	هل انتى المسؤولة عن الأمور الاقتصادية داخل الأسرة	143	53	89	33
10	هل زواجك يجب اخذ رأيك فيه	199	73.7	51	18.9
	ثالثاً: الإحساس بالأمان	ك	%	ك	%
1	هل يحدث سرقات في المكان هنا	9	3.3	11	4.1
2	هل تفضلين الانتقال إلى مكان آخر	33	12.2	75	27.8
3	هل يوجد خلافات بينك وبين أحد هنا	12	4.4	66	24.4
4	هل تشعرين بالأمان في هذا المكان	240	88.9	25	9.3
5	تفضلين الإقامة مع علك أو الانفصال مع نفسك	122	45.2	130	48.1
6	هل تحبين الجلوس مع نفسك بهدوء	70	26	120	44.4
7	هل الأبناء دائما يسبون إزعاج لكي	180	66.7	60	22.2
8	راضية عن هذا المكان	200	74.1	55	20.4
9	هل تشعرين بالتغير للأحسن في المكان	230	85.2	30	11.1
10	هل تشعرين بالأمان هنا	220	81.5	44	16.3

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان 2021.

تقوية مهارتها وتحسين مستواها المعيشي وثبات الذات وتحقيق الأحلام والطموحات لدى المرأة وتحقيق ما تأمل به من خلال عملها، وإذا كانت حالتها الصحية جيدة من خلال توفير تامين صحي لها ورعاية صحية متوفرة من خلال تواجد المستشفيات والمراكز الصحية من قبل الدولة أو الجمعيات الأهلية أدى ذلك الى تحسين نوعية الحياة لديهم .

يتضح من النتائج قبول الفرض البحثي وهو: توجد علاقة معنوية ارتباطية بين الدرجة الكلية لتحسين نوعية الحياة للمرأة والمتغيرات الآتية الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، والحالة الصحية، ورفض الفرض الإحصائي .

(ب)-الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي لمستوي تحسين نوعية الحياة للمرأة .

جدول 8. نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الاسمي وبين الدرجة الكلية لنوعية الحياة للمرأة في منطقة الدراسة.

المتغيرات المستقلة	معامل كاي
1- الحالة الاجتماعية	**0.886
2-الحالة العملية	**0.959
3-الحالة الصحية	**0.491

*مستوى معنوية 0.05

**مستوى معنوية 0.01

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان 2021

لتحديد نسبة الإسهام الكلي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط المعنوي في تفسير التباين الكلي لدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات، تم استخدام التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-Wise , تشير النتائج الواردة بالجدول (9) إلى أن ثمانية متغيرات مستقلة فقط أسهمت إسهاماً بنسبة 72.60%، حيث يحتل متغير درجة الرضا عن الخدمات مقدمة هذه المتغيرات بنسبة إسهام 55.4%، يليه متغير المستوى التعليمي بنسبة إسهام 6.60%، يليه متغير الدخل بنسبة إسهام 6.2%، ثم درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية بنسبة إسهام 2.10%، يليه متغير درجة الاستفادة من المشروعات بنسبة إسهام 0.80%، ثم متغير حيازة المشروعات بنسبة إسهام 0.70%، ثم الحالة الصحية بنسبة إسهام 0.50%، ويأتي في الترتيب الأخير متغير درجة الرضا عن المسكن بنسبة إسهام 0.30%.

لعلاقة المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والدرجة الكلية لمستوي

المتغيرات المدروسة ذات العلاقة الارتباطية	معامل الاحداز الجزئي	معامل الارتباط المتعدد R	% لتراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R ²	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيمة (T) المحسوبة	الترتيب
درجة الرضا عن الخدمات	0.576	0.815	0.554	0.554	**13.232	(1)
الدخل	0.011	0.489	0.616	0.062	**2.480	(3)
المستوى التعليمي	0.246	0.732	0.682	0.066	**4.460	(2)
درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية	0.513	0.395	0.703	0.021	**7.655	(4)
حيازة المشروعات	0.048	0.445	0.710	0.007	**4.327	(6)
درجة الاستفادة من المشروعات التنموية	0.286	0.512	0.718	0.008	**2.939	(5)
درجة الرضا عن المسكن	0.215	0.324	0.721	0.003	**3.008	(8)
الحالة الصحية	0.204	0.852	0.726	0.005	**2.737	(7)

معامل الارتباط المتعدد R 0.852

** معنوي عند مستوى 0.01

معامل التحديد R² 0.726

* معنوي عند مستوى 0.05 قيمة (ف) المحسوبة 119.843

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت عن طريق استمارة الاستبيان وحسبت بواسطة الحاسب الآلي برنامج SPSS من واقع استمارة الاستبيان 2021 م .

تأثير هذه المتغيرات على درجة تحسين نوعية الحياة للسيدات في منطقة الدراسة .

خامساً: أهم معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية من وجهة نظر المبحوثات

أظهرت نتائج الدراسة بالجدول رقم (10) إلى أن أهم معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية من وجهة نظر المبحوثات هي:

الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية والحيازة الحيوانية وحيازة المشروعات ودرجة الرضا عن المسكن ودرجة الاستفادة من المشروعات التنموية والمشاركة الاجتماعية الرسمية ودرجة الرضا عن الخدمات والانفتاح الثقافي حيث تساهم هذه المتغيرات في درجة تحسين الحياة النوعية للمرأة

ويرجع ذلك الى انه كلما زاد سن المبحوثة كلما كانت أكثر خبرة ونضج في المجتمع، وأيضاً تحسين المستوى التعليمي لديهم والرعاية الصحية، وأيضاً الرضا عن المسكن إذا كان ذو مستوى معيشي حسن والدخل كلما كان مناسب لمستوى المعيشي كل هذه المتغيرات تؤدي الى الرضا المعيشي الذي بدوره يعمل على تحسين نوعية الحياة للمرأة وأيضاً توفير الخدمات التي تشبع احتياجات المرأة، وتنمية مهارتها في الحياة لتحسين مستواها المعيشي وهذا ما تقوم به الجمعيات الأهلية من توفير مساعدات نقدية وعينية وتدريباً لتحسين مهارات وقدرات المرأة على الحياة، وكل هذا من خلال التعاون مع الدولة والجمعيات الأهلية وأيضاً وعى وثقافة المرأة بالدور التنموي الذي تقوم به المرأة في مجتمعها والذي يصل في النهاية الى الرضا عن الذات والإحساس بالأمن والأمان وهذا مرتبط بالانفتاح الثقافي ومستوى التعليم والوعي لديها

- ويتضح من الجدول قبول الفرض البحثي وهو توجد علاقة معنوية ارتباطية بين الدرجة الكلية لتحسين نوعية الحياة للمرأة والمتغيرات الآتية السن، المستوى التعليمي، الدخل، الرضا عن المسكن، المشاركة الاجتماعية الرسمية، درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية، الرضا عن الخدمات الحكومية، درجة الاستفادة من المشروعات التنموية، حيازة المشروعات، الحيازة الحيوانية، والانفتاح الثقافي، ورفض الفرض الإحصائي .

اتضح من النتائج بالجدول رقم (8) استخدام مربع كاي لبيان معنوية العلاقة الافتراضية بين الدرجة الكلية لنوعية الحياة للمرأة كمتغير تابع وباقي المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الاسمية وجاءت نتائج على النحو التالي

وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوي 0.01 بين الدرجة الكلية لنوعية الحياة للمرأة والمتغيرات التالية: الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الحالة الصحية، وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب 0.491-0.959-0.886. ويمكن تفسير هذه العلاقة بين تحسين نوعية الحياة والحالة الاجتماعية والحالة العملية والصحية الى انه كلما كانت الحياة الزوجية مستقرة والعلاقات الأسرية مستقرة وهدنة يؤدي ذلك الى الرضا المعيشي وإحساس المرأة بالرضا عن نفسه وعن أسرتها أدى الى تحسين نوعية الحياة لديها، وأيضاً إذا توفر فرص عمل للمرأة تعمل على

جدول 9. نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد Step-Wise تحسين نوعية الحياة للمرأة .

المتغيرات المدروسة ذات العلاقة الارتباطية	معامل الاحداز الجزئي	معامل الارتباط المتعدد R	% لتراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R ²	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيمة (T) المحسوبة	الترتيب
درجة الرضا عن الخدمات	0.576	0.815	0.554	0.554	**13.232	(1)
الدخل	0.011	0.489	0.616	0.062	**2.480	(3)
المستوى التعليمي	0.246	0.732	0.682	0.066	**4.460	(2)
درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية	0.513	0.395	0.703	0.021	**7.655	(4)
حيازة المشروعات	0.048	0.445	0.710	0.007	**4.327	(6)
درجة الاستفادة من المشروعات التنموية	0.286	0.512	0.718	0.008	**2.939	(5)
درجة الرضا عن المسكن	0.215	0.324	0.721	0.003	**3.008	(8)
الحالة الصحية	0.204	0.852	0.726	0.005	**2.737	(7)

معامل الارتباط المتعدد R 0.852

** معنوي عند مستوى 0.01

معامل التحديد R² 0.726

* معنوي عند مستوى 0.05 قيمة (ف) المحسوبة 119.843

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت عن طريق استمارة الاستبيان وحسبت بواسطة الحاسب الآلي برنامج SPSS من واقع استمارة الاستبيان 2021 م .

كما أوضحت النتائج أن قيمة معامل الارتباط المتعدد 85.20%، ولاختبار معنوية الإسهام باستخدام اختبار (ف) لمعنوية معامل الانحدار، اتضح أن نسبة إسهام هذه المتغيرات معنوية عند مستوى 0.01، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 119.843 مما يؤكد على أهمية هذه المتغيرات في وجود درجة تحسين نوعية الحياة لدى المبحوثات .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض البحثي الخاص بهذه الجزئيات ورفض الفرض البديل في نفس هذه الجزئيات، وهذا يوضح

وساعات وكراسي متحركة لذوى الاحتياجات الخاصة 54%، دعم الجمعيات الأهلية من خلال الدولة والمؤسسات الأخرى 41.8%.

تبين من الدراسة أن الدور الفاعل للجمعيات الخيرية يستهدف المرأة الفقيرة ومواجهة مشكلة الفقر كحق شرعي لهؤلاء النساء وذلك من خلال تقديم إعانات مالية، وإعانات عينية متمثلة في توفير كشك الخبز ومشروع الأغنام في شلاتين والتدريب على الحرف المختلفة لتأهيلهم لسوق العمل وذلك للتحويل من المساعدات المالية إلى التمكين الاقتصادي.

جدول 11. مقترحات المبحوثات للتغلب على معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية

م	مقترحات المبحوثات للتغلب على معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية	التكرار	%	الترتيب
1	زيادة الموارد المالية بالنسبة للجمعيات الأهلية	241	89.2	5
2	تسهيل الإجراءات للحصول على الخدمات	233	86.2	6
3	زيادة الخدمات النقدية بشكل شهري للمرأة	265	98.1	1
4	المتابعة والتسويق للمشغولات اليدوية للمرأة	255	94.4	2
5	توفير مواصلات داخلية للتنقل بين القرى	165	61.1	12
6	عمل معارض شهرية لتسويق المشغولات اليدوية للمرأة	249	92.2	3
7	تيسير إجراءات تسديد القروض لمشروعات الصغيرة	211	78.1	8
8	توفير الخانات للسيدات من جلود وخيوط وخرز لعمل المشغولات اليدوية	199	73.3	9
9	عمل دورات تدريبية لتطوير المشغولات اليدوية للمرأة	187	69.2	11
10	توثيق قسائم الزواج وشهادات الميلاد واستخراج بطاقات الرقم القومي	196	72.5	10
11	توفير رعاية صحية للمرأة من تحاليل وأطباء وادوية للأمراض المزمنة	215	79.2	7
12	توفير أجهزة من أطراف صناعية وساعات وكراسي متحركة لذوى الاحتياجات الخاصة	146	54	15
13	مساعدة السيدات على إجراء العمليات المكلفة	161	59.6	14
14	دعم الجمعيات الأهلية من خلال النولة والمؤسسات الأخرى	113	41.8	16
15	توفير حضانات في الجمعيات الأهلية لمساعدة المرأة العالمة	163	60.3	13
16	مساعدة الفتيات المقابلات على الزواج من خلال توفير الأجهزة ومستلزمات الزواج	242	89.6	4

**ن=270 مبحوثة

وهذا ما يتفق مع الإطار النظري في أن الجمعيات الخيرية لعبت من خلال تجارب عديدة دوراً هاماً في التخفيف من حدة الفقر من خلال تطبيقاتها الواقعية وكان من أهم ألياتها لذلك هو خلق فرص عمل وبالتعبئة وزيادة مستوي الدخل ومن خلال تشجيع الأعمال أو المشروعات الصغيرة، وأيضاً الجمعيات الخيرية تلبي احتياجات الفتيات الفقراء علي الزواج من احتياجات مادية وعينية.

كشفت الدراسة عن ارتباط نوعية الحياة للسيدات بتدني مستوى التعليم ومستوى الصحة، ومن هنا كان اهتمام الجمعيات الخيرية بهذين المجالين لارتباطهما المباشر وتأثيرهما على تحسين نوعية الحياة والنهوض بالمرأة، فيما يتعلق بالصحة التي تعد أحد المجالات التي تنشط فيها من خلال توفير المستوصفات والمستشفيات والمراكز الصحية والأدوية والمعدات الطبية وإتاحة الرعاية الصحية للمرأة بأسعار زهيدة، أما الخدمات التعليمية فقد تمثلت في كفالة الطالبات الغير قادرات وتقديم الإعانات المالية لهم بالإضافة إلى مجموعات التقوية وتقديم الرعاية الصحية والمتمثلة في تأمين علاج السيدات الفقرات، وتأمين تعليم الأطفال عامة ومحو الأمية للكبار السن ومساعدة الطالبات الفقراء في تعليمهم الجامعي خاصة.

تبين الدراسة أن السيدات يلجأون إلي عدة طرائق لمواجهة عدم كفاية الدخل لعل أهمها التقليل من احتياجات الأسرة أو الاقتراض من الآخرين أو تشغيل الأبناء.

وهذا ما يتفق مع الإطار النظري في أن ساكني المناطق الصحراوية يميلون إلي أنجاب عدد كبير من الأولاد بالرغم من قلة دخلهم ولكنهم يعتبرون هؤلاء الأولاد مصدراً للدخل، وتتفق في أن المنظمات غير الحكومية تمنح النساء قروضاً حسنة بعيداً عن الفوائد الربوية وجعل السيدات مشاركين في دعم الجمعيات من خلال ما يسدونه من عوائد أرباحهم.

تبين من الدراسة أن دور الجمعيات الخيرية في تحسين نوعية الحياة للمرأة وحدها لا تكفي، لأن نسبة السيدات الفقيرات في مصر يتجاوز موارد الجمعيات الخيرية بكثير.

قلة عمل معارض شهرية لتسويق المنتجات اليدوية بنسبة 94.8%، عدم تسويق المنتجات للمشغولات اليدوية بنسبة 88.8%، قلة توفير الرعاية الصحية من تحاليل طبييه وأطباء متخصصين وبعض الأجهزة لذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة 85.5%، صعوبة إجراءات تسديد القروض بنسبة 78.1%.

زيادة الخدمات العينية عن الخدمات النقدية بنسبة 77.7%، قلة الموارد المالية بالنسبة للجمعيات بنسبة 74%، عدم توثيق شهادات الزواج وعمل شهادات الميلاد وبطاقة الرقم القومي بنسبة 73.7%، عدم توفير الخانات للسيدات من جلود وخيوط وخرز بنسبة 70.4%، عدم توفير مواصلات داخلية بين القرى بنسبة 70.3%، نقص الخبرات المهنية لتقديم خدماتها بشكل مهني، قلة عمل دورات تدريبية مستمرة لتطوير المشغولات اليدوية بنسبة 70%، الافتقار الى توظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها بنسبة 69.2%، عدم توفير حضانات للأطفال لمساعدة المرأة العاملة بنسبة 66.2%، عدم وجود دعم من المؤسسات الأخرى بالمجتمع بنسبة 65.1%، صعوبة الإجراءات للحصول على الخدمات بنسبة 57.4%.

جدول 10. أهم معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية من وجهة نظر المبحوثات

م	أهم معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية من وجهة نظر المبحوثات	التكرار	%	الترتيب
1	قلة الموارد المالية بالنسبة للجمعيات	200	74	6
2	صعوبة الإجراءات للحصول على الخدمات	155	57.4	14
3	زيادة الخدمات العينية عن الخدمات النقدية	210	77.7	5
4	عدم تسويق المنتجات للمشغولات اليدوية	240	88.8	2
5	عدم توفير مواصلات داخلية بين القرى	190	70.3	9
6	قلة عمل معارض شهرية لتسويق المنتجات اليدوية	256	94.8	1
7	صعوبة إجراءات تسديد القروض	211	78.1	4
8	عدم توفير الخانات للسيدات من جلود وخيوط وخرز	190	70.4	8
9	قلة عمل دورات تدريبية مستمرة لتطوير المشغولات اليدوية	189	70	10
10	عدم توثيق شهادات الزواج وعمل شهادات الميلاد وبطاقة الرقم القومي	199	73.7	7
11	قلة توفير الرعاية الصحية من تحاليل طبييه وأطباء متخصصين وبعض الأجهزة لذوى الاحتياجات الخاصة	231	85.5	3
12	نقص الخبرات المهنية لتقديم خدماتها بشكل مهني	189	70	10
13	عدم وجود دعم من المؤسسات الأخرى بالمجتمع	176	65.1	13
14	الافتقار الى توظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها	187	69.2	11
15	عدم توفير حضانات للأطفال لمساعدة المرأة العاملة	179	66.2	12

**ن=270 مبحوثة

أظهرت نتائج الدراسة بالجدول رقم (11) عن ظهور 16 مقترح قدمتها المبحوثات للتغلب على معوقات الاستفادة من الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية .

وتبين أن أكثر المقترحات أهمية من قبل المبحوثات هو زيادة الخدمات النقدية بشكل شهري للمرأة 98.1%، المتابعة والتسويق للمشغولات اليدوية للمرأة 94.4%، عمل معارض شهرية لتسويق المشغولات اليدوية للمرأة 92.2%، مساعدة الفتيات المقابلات على الزواج من خلال توفير الأجهزة ومستلزمات الزواج 89.6%، زيادة الموارد المالية بالنسبة للجمعيات الأهلية 89.2%، تسهيل الإجراءات للحصول على الخدمات 86.2%، توفير رعاية صحية للمرأة من تحاليل وأطباء وادوية للأمراض المزمنة 79.2%، تيسير إجراءات تسديد القروض لمشروعات الصغيرة 78.1%، توفير الخانات للسيدات من جلود وخيوط وخرز لعمل المشغولات اليدوية 73.3%، توثيق قسائم الزواج وشهادات الميلاد واستخراج بطاقات الرقم القومي 72.5%، عمل دورات تدريبية لتطوير المشغولات اليدوية للمرأة 69.2%، توفير مواصلات داخلية للتنقل بين القرى 61.1%، توفير حضانات في الجمعيات الأهلية لمساعدة المرأة العاملة 60.3%، مساعدة السيدات على إجراء العمليات المكلفة 59.6%، توفير أجهزة من أطراف صناعية

إبراهيم، سعد الدين (1988) : مستقبل المجتمع و الدولة في الوطن العربي، منتدى الفكر العربي، سلسلة دراسات الوطن العربي، عمان.

أماني قنديل (2000): المجتمع المدني في مصر في مطلع ألفية جديدة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة.

أماني قنديل (2005) : دور المنظمات الأهلية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، تقرير صادر عن الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

أمل حلمي حسن على (2005) : التنمية البيئية بالمناطق العشوائية وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة للسكان ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة .

أميرة محمود السيد (2014): إسهامات الجمعيات الأهلية في كفاية الفتيات الفقيرات المقبلات على الزواج ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معهن " دراسة مطبقة علي جمعية رسالة بمحافظة الفيوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

بركات، وحدى (2005): تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بشير، محمد شريف (1999) : تحسين نوعية الحياة أساس التنمية ، جامعة العلوم الإسلامية ، ماليزيا

بن منظور(1988): قاموس لسان العرب، دار المعارف، القاهرة. حجي ، أحمد إسماعيل (2003): التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، دار الفكر العربي، القاهرة.

شاكر، أسامة أبو المكارم ، وهبه ، أحمد جمال الدين، عبد العزيز، رجب دسوقي(2017) : محددات دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات الريفية في محافظة المنيا دراسة حالة جمعية الأورمان الخيرية، بحث ، كلية الزراعة ، جامعة المنيا.

شحات، جلال ،وفاء الكفرانة (2010): الصعوبات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الحد من نسبة الفقر والبطالة في قطاع غزة- من وجهة نظر مديري شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر رؤية تنمية لمواجهة آثار الحرب والحصار على قطاع غزة 23-24/5/2010، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

شهاب، عبد الرحيم محمد عبد الكريم(2013): دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة "دراسة تطبيقية لمنظمات الخيرية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

شيماء أحمد السيد(2007) : تحليل جغرافي لبعض مؤشرات جودة الحياة الحضرية في محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء خلال الفترة (1986-2006)،كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

عبد العال ، محمد إبراهيم (2002): ورقة عمل حول التنوع في العالم العربي والعالم الدولي للمتطوعين، منتدى الشباب العربي الثاني، الرياضة.

غيث محمد عاطف(1997) : دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

فكري، يحيى (2005): النظام المصري ورياح التغيير، في طريق الاشتراكيين الثوريين الي التغيير (رؤية نضالية لتغيير المجتمع المصري)، مركز الدراسات الاشتراكية، القاهرة0

قراءة في أحوال الوطن (1999) ،مستقبل المرأة في مصر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

مركز المعلومات (2021)،دعم اتخاذ القرار، محافظة البحر الأحمر . منى سعيد الحديدي(2001): مناقشة الدور المرتقب للإعلام، المؤتمر الأول لتنمية المرأة العربية، 18 نوفمبر، المجلس القومي للمرأة الدراسات والبحوث.

مؤسسة النقيب للتدريب ودعم الديمقراطية (2007): شهادة من قلب الوطن، الائتلاف المصري لدعم الديمقراطية حملة مراقبة الانتخابات القاهرة.

كشفت الدراسة أن الجمعيات الخيرية تلعب دوراً هاماً كفاعل رئيسي ومشارك للدولة في التنمية، وتغير الدور الذي كانت تلعبه من الدور الرعائي إلى الدور التنموي وذلك من خلال التشبيك بين الجمعيات الخيرية والدولة وتوحيد الجهود بينهم لتطوير المناطق الأكثر احتياجاً والعمل على تطويرها وتنميتها من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بين الأفراد وعدم تركيزها في أيدي قلة من الناس.

أظهرت الدراسة أن تنمية الوعي السياسي للسيدات في شلاتين حلايب أبورماد غير ظاهر بسبب عدم اهتمام الجمعيات المتواجدة هناك بالنواحي السياسية للمرأة والتركيز فقط على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمرأة من تقديم خدمات نقدية وعينية فقط ، وإشباع الاحتياجات الأساسية لها دون الاهتمام بالنواحي السياسية والثقافية لها .

توصيات الدراسة :

1-الاهتمام بخلق مصادر تمويلية مختلفة لجمعيات الأهلية بالصورة التي تجعل منه نموذج رائد لتنمية المشروعات الصغيرة هناك.

2-التركيز على المجال الإنتاجي للمشروعات الصغيرة .

3-العمل على حل مشكلة تسويق منتجات المشروعات النسوية الصغيرة وذلك عن طريق المعارض والترويج لمنتجاتها على المستويين الداخلي والخارجي.

4-العمل على زيادة الوعي المعرفي بين النساء خاصة في جوانب كيفية إدارة أنشطة المشاريع المقترضة فيها من قبل البنوك.

5-الاهتمام بالبرامج المتكاملة مع تنمية المشروعات النسوية الصغيرة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي حتى تتحقق الفائدة المرجوة من المشروع الصغير.

6-التخطيط لتمكين المرأة في المجتمعات الحدودية لما له من أهمية كبرى في تنمية مهاراتها وبناء قدراتها الذاتية والنهوض بمستوى أسرتها من ناحية، كما يسهم في تنمية مجتمعها من خلال المنظمات الأهلية .

7-تنقيف المرأة من خلال عمل ندوات في المنظمات الأهلية لنشر الوعي الصحي لدى المرأة للحفاظ على صحتها وصحة أسرتها ، فإن تتمتع المرأة بصحة جيدة يعد من مؤشرات تحسين نوعية الحياة لها .

8-زيادة تنفيذ دورات تدريبية لتنمية مهارات وقدرات المرأة في منطقة الدراسة .

9-الاهتمام بنشر الوعي التعليمي وأهمية التعليم بالنسبة للمرأة وأولادها 10-الحد من الهجرة غير الشرعية للأبناء وتقنينها بوسائل مشروعة بين مصر والسودان.

11-القضاء على مشكلة التسريب من التعليم والتنقيب عن الذهب للشباب 12-توفير الرعاية الصحية من قبل المنظمات الحكومية والأهلية للمرأة من خلال التأمين الصحي الشامل .

13-التعاون بين المجتمع المدني والحكومي في النهوض بالحرف اليدوية للمرأة في منطقة الدراسة .

14-أقامة معارض دائمة لتسويق المشغولات اليدوية للمرأة في الشلاتين .

15-زيادة الفروض في الجمعيات الأهلية للمشروعات الصغيرة للمرأة .

16-التعاون بين كل الجمعيات الخيرية وتوزيع الجهود بينهم وتحديد المناطق الأكثر احتياجاً والعمل علي تطويرها

17-تقديم الحكومات للتسهيلات التشريعية والمالية لتلك الجمعيات .

المراجع

- التقرير الثاني للمنظمات الأهلية العربية، 2002 .
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2010)، الدخل والأنفاق والاستهلاك في مصر
الجوهري، محمد محمود(1984) : المدخل الى علم الاجتماع : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
الحمداني، حسين علي (2008): الشراكة بين الحكومة والمجتمع المدني، مجلة الحوار المتمدن - العدد: 2487.
الخويت، سمير عبد الوهاب ،عفاف محمد سعيد (2002): التعليم والمشاركة السياسية للمرأة المصرية، مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن، العدد 26.
المجلة الاجتماعية القومية (2000) : مؤشرات نوعية الحياة " نظرة عامة المفهوم والمدخل " ، المجلد 33
الوحدة المحلية لمدينة الشلاتين (2021): مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة البحر الأحمر .

- Almetwaly M. F., Assessment of Life Quality Using GIS and Remote Sensing Techniques: A Case Study on Assuit City, Egypt, Bulletin of the Egyptian Geographical Society, Vol. 88, 2015.
- R. L. J. *lacrax Intergrated rural development in Latin America, the World Bank, Washington, 1985, p.59.*
- W.T.S. *Could People and Education in the Third World, New York, 1993, P.3.*

يونس , عبد الحميد (2010): علم الاجتماع السياسي، رؤية سوسيولوجية حول قضايا الدولة والمجتمع المدني، دار العلم للنشر والتوزيع، الفيوم.

Kregcie R.V and Morgan D.w,(1970), Educational and Psychological Measurement, College Station, Durham North Carolina ,U.S.A.

Aditee Nagchowdhury, let Grassroots speak, people's Parliciation, self-Help groups and NGOS in Bangladesh, University press limited, Bangladesh, 1989, p.18.

The Role of Civil Organizations in Improving Women's Quality of Life (A Field Study in Shalateen, Halayeb, Abu Ramad Triangle)

Entsar A. Hassan* and Manal S. Sayed

Social Studies Department , Socio Economic Studies Division,Desert Research Center

ABSTRACT

The research aimed to know the quality of life (life, self-satisfaction and feeling safe), how NGOs provide assistance to the respondents, and their role in improving the women quality of life). It aimed to identify the relationship between the independent variables and the quality of life, the obstacles and the suggestions to reduce them. The research was conducted at Shalateen on "13" active NGOs, a simple random sample "270 respondents" was selected according to the Craigsey equation, representing 30% of NGOs beneficiaries. Data were collected during January and April 2021, through a questionnaire, previously prepared and tested. Data analysis used frequencies, percentages, and Pearson's correlation coefficient. the income of the majority fall into the category of (500: 1000) pounds.respondents' satisfaction with the role of associations is low by 83.3%, and 50% of women have a low quality of life. The results indicated a significant relationship at 0.001 level between the total degree of women quality of life and the variables: age, educational level, income, degree of benefit from development projects, official social participation, degree of satisfaction with the NGOs services, degree of satisfaction with housing, project ownership, animal possession, and cultural openness. The important obstacle in front of benefiting from NGOs services from the respondents' opinion was: the lack of exhibitions to market handicrafts. The most important suggestion was their request to hold exhibitions to increase marketing.

Keywords: the role of NGOs, improvement, quality of life, women in Shalateen